

تأجيل جميع أنشطة واحتفالات ذكرى عيد العرش



ويأتي تأجيل الأنشطة في إطار الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا الذي يسجل مؤخرا إصابات قياسية بعد أن تجاوز عدد المصابين 16 ألف مصاب.
(نص البلاغ في الصفحة 3)

والتظاهرات التي يحضرها عدد كبير من المواطنين. وأكد البيان أن جلالتة سيوجه خطابا بالمناسبة يوم 29 يوليو، كما سيقام حفل استقبال رمزي يوم 30 يوليو الجاري.

حفل الاستقبال الذي يترأسه جلالة الملك، وحفل أداء القسم للضباط المتخرجين الجدد من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية وشبه العسكرية والمدنية، وحفل تقديم الولاء وكذا طواف المشاعل الذي ينظمه الحرس الملكي، وكل الاستعراضات

الذكرى 21 لتربيته على عرش أسلافه، وذلك أخذا بعين الاعتبار للتدابير الاحترازية المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية، التي تم إقرارها للحد من انتشار فيروس كورونا. وأضاف البيان أنه «في هذا الإطار تقرر تأجيل

حفل الاستقبال بمناسبة تأجيل جميع أنشطة واحتفالات ذكرى جلوسه على العرش. وقال بيان للقصر الملكي إن جلالة الملك قرر تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم التي كانت ستعقد خلال حفل الاستقبال بمناسبة تأجيل

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichiraki

الثلث: 4 دراهم

الخميس 16 يوليوز 2020 الموافق 24
ذوالقعدة 1441 العدد 12.593

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichirak | www.facebook.com/Alittihad_alichiraki | jaridat1@gmail.com

دورة استثنائية ساخنة بمجلس أكادير، بعد الإعلان عن بيع عقارات المدينة

من المرتقب أن تعرف الدورة الإستثنائية للمجلس الجماعي لمدينة أكادير، ماسلاتات شديدة بين الأغلبية المسيرة للبيجيدي بأغلبية مطلقة، وبين المعارضة الاتحادية ومن معها من أحزاب أخرى، بسبب نقطتين تم إدراجهما في جدول الأعمال دورة الخميس 16 يوليوز 2020، تتعلق الأولى بالتصويت على بيع عقارات مدينة أكادير، والثانية بالمصادقة على طلب قروض من صندوق التجهيز الجماعي.

وهما النقطتان اللتان سجلت بصددهما المعارضة الاتحادية داخل المجلس، في بيان أصدرته يوم الجمعة 9 يوليوز 2020، رفضها لبيع كل عقارات المدينة في المزاد العلني تحت أية أي زريعة مهما كانت فوائدها. لأن عقار ملعب الانبعاث والمخيم البلدي والمستودع البلدي هي عقارات مهمة وتساوي الملايير من الدراهم، لكونها أولا توجد في قلب مدينة الانبعاث. وثانيا، لمساحاتها الكبيرة حيث يترصد بها منذ مدة طويلة جميع المستثمرين الجشعين الذين لا يهمهم تراث المدينة وتاريخها وذاكرتها التي ناضلت عليها المجالس البلدية المتعاقبة على تسيير شؤون المدينة منذ 1976 إلى الآن.

ولذلك رأينا كيف تصدى المجتمع المدني وجمعياته منذ ثلاث سنوات لمحاولة تحويل قاعتين للسينما سلام وسينما صحراء إلى مشاريع سكنية تدر على أصحابها أموالا طائلة.

والمرتب أن تعرف الدورة الإستثنائية للمجلس الجماعي لمدينة أكادير، ماسلاتات شديدة بين الأغلبية المسيرة للبيجيدي بأغلبية مطلقة، وبين المعارضة الاتحادية ومن معها من أحزاب أخرى، بسبب نقطتين تم إدراجهما في جدول الأعمال دورة الخميس 16 يوليوز 2020، تتعلق الأولى بالتصويت على بيع عقارات مدينة أكادير، والثانية بالمصادقة على طلب قروض من صندوق التجهيز الجماعي.

وهما النقطتان اللتان سجلت بصددهما المعارضة الاتحادية داخل المجلس، في بيان أصدرته يوم الجمعة 9 يوليوز 2020، رفضها لبيع كل عقارات المدينة في المزاد العلني تحت أية أي زريعة مهما كانت فوائدها. لأن عقار ملعب الانبعاث والمخيم البلدي والمستودع البلدي هي عقارات مهمة وتساوي الملايير من الدراهم، لكونها أولا توجد في قلب مدينة الانبعاث. وثانيا، لمساحاتها الكبيرة حيث يترصد بها منذ مدة طويلة جميع المستثمرين الجشعين الذين لا يهمهم تراث المدينة وتاريخها وذاكرتها التي ناضلت عليها المجالس البلدية المتعاقبة على تسيير شؤون المدينة منذ 1976 إلى الآن.

ولذلك رأينا كيف تصدى المجتمع المدني وجمعياته منذ ثلاث سنوات لمحاولة تحويل قاعتين للسينما سلام وسينما صحراء إلى مشاريع سكنية تدر على أصحابها أموالا طائلة.

الفتح التدريجي لـ 5000 مسجد



صلاة الظهر بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء تصوير: المسلاوي

بنعبد القادر: تقييم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب

أبرز وزير العدل، محمد بنعبد القادر، أول أمس الثلاثاء بالرباط، أن التقييم الوطني لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب يدخل في إطار جهود المملكة الرامية إلى تقوية المنظومة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وأكد بنعبد القادر، خلال لقاء تواصل مع نقباء هيئات المحامين بالغرب، حول «دور المحامي في تفعيل مقتضيات القانونية المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتعميم نتائج التقييم الوطني لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، أن وزارة العدل عملت من خلال أدواتها التشريعية على الرفع من مستويات الالتزام بالمتطلبات الدولية في هذا المجال.

من خلال مراجعة الجوانب ذات الصلة بالموضوع ضمن مجموعة القانون الجنائي والمسطرة الجنائية وملائمتها مع المعايير الدولية في العديد من المناسبات. وأشار، في هذا الصدد، إلى مشروع قانون لتعديل وتنظيم القانون رقم 43.05 المتعلق بغسل الأموال، المعروف على لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، وذلك لسد الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في تقرير التقييم المتبادل، حتى تكون القوانين الوطنية مطابقة للتوصيات الأربعين والمعايير المتفرعة عنها لمجموعة العمل المالي الدولية، والذي تضمن مجموعة من التعديلات.

مستشفى وتجهيزات طبية ب 40 مليار سنتيم عرضة للتلف بتجارة؟

نذّر فراليو الصحة بعمالة الصحيرات تمارة باستمرار إغلاق المستشفى الإقليمي الجديد الذي تتعرض بنياته للتلف والضرر، شأنها في ذلك شأن تجهيزاته التي كلفت حوالي 40 مليار سنتيم، مطالبين سلطات المراقبة المختصة بالحرك من أجل إنقاذ هذه المعلمة مما وصفوه بالعبث، والعمل على فتح تحقيق في ظروف وملايسات تأجيل الوزارة لافتتاحها، مع ترتيب الإجراءات القانونية اللازمة في حال ثبوت المسؤولية التقصيرية، كما دعوا إلى استئناف عملية النقل التدريجي للأنشطة والخدمات الصحية إلى المستشفى الجديد

والعمل على تجديد التركيبة البشرية لبعض الأقسام، التي ثبت تقصيرها ومحدوديتها، وكذا إعداد لأحة مناصب المسؤولية الشاغرة على مستوى المصالح الاستشفائية وإرسالها إلى المديرية الجهوية لفصحة من أجل القيام بالمتعين وفتح باب الترشيح للتباري عليها. وانندد المكتب الإقليمي للنقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو في الفدرالية الديمقراطية للشغل، ما وصفه بالسياسات الترقيعية التي تنهجها الإدارة الصحية على المستوى الجهوي والإقليمي.

هنيئا للمقولة التركية بصفقة «طوبسات» الدار البيضاء.. ولترقد المقولة الوطنية في الوحل

ماهي المعايير والمحددات التي جعلت مجلس مدينة الدار البيضاء ومعه مؤسسة التعاون بين الجماعات، يقطعان كل البحور لبنمنا صفقة تصنيع 500 حافلة جديدة لشركة في قلب تركيا؟ فعندما قرأ ما تم الإعلان عنه من طرف المسؤولين الجماعيين بالمدينة، بننايك الفضول وتتناسل الأسئلة معه، هل ما زلنا في المغرب ونحن في غمار القرن 21 لا نستطيع توفير حافلات من تصنيع محلي؟ كيف للحكومة أن تتحدث في كل مرة عن أزمة التشغيل وهشاشة المقولة، خاصة الصغرى والمتوسطة منها، ووجوب دعمها، والمجالس الترابية تبعت

بالصفقات إلى ما وراء البحور؟ أي نعم لا بد من التبادل التجاري والصناعي مع الدول لكن صفقة تصنيع الحافلات وفي هذا القرن نبعث بها حتى إلى بلاد الأناضول، أمر مضحك مبكي حقيقة، الجواب على إمكانية تصنيع الحافلات هنا عند المقولة المغربية، موجود في إعلان من يدبرون الشأن المحلي البيضاوي، إذ تم التصريح بأن صفقة اقتناء 700 حافلة جديدة لتؤثت شوارع عاصمة المال والأعمال كلفت 900 مليون درهم، ومن المرتقب أن تكون في خدمة الساكنة خلال شهر شتنبر القادم.

العالقون في الاندلس

فرنسا أو ميناء Génova جنوبي إيطاليا، مع العلم أن العالق مئلي عليه أن يقطع مسافة 2000 كلم بالطرق السيارة المؤدى عنها، وأن يحجز تذكرة السفر بضمن لا يقل عن 1000 يورو للفرد الواحد فضلا عن مصاريف التحاليل الطبية ليعود بالباخرة إلى نقطة الصفر التي انطلق منها تقريبا...»

ومع ذلك، فقد ارتأى المناضل أن نهتم أكثر بالعالقين والعائلات، خصوصا من المغريبات في «هوليفا» الإسبانية. هناك حيث يصير الحنين ليك وحشي، يطوح بالعاملات.

الكمنجات الشاعرية، كما وصفها درويش، تترك الغناء لآلف حبل لنشر الأثرين، والف حبل صوتي لرفع النشيج.. وهنا نختبه الى قضية قرابة سبعة آلاف مغربية، من عاملات الفراولة، «تقطعن بهن السبل وبين يعيشن على الكفاف وعلى مساعدات الجمعيات وبعض المحسنين.... وضعن في الفترة التي أغلقت فيها الحدود حوالي 60 طفلا... إنها أم الماسي ولأم غميت...»

هي ذي القضايا التي تفرض على الإرادة امتحان التحدي الذي يجب ربحه، القضايا التي تصنع بالفعل معنى للسياسة والمواقف والديبوماسية.. فلاندلس في الحنين، مكان قصي ولاندلس في السياسة مكان عصي...

والاختطاف وفقدان الاحبة في طريق محفوف بالجائز ، وبلاد مقبرة. كما لا يمكن أن نصف زميله محمد محب بأنه كهل مدلل يبحث للحكومة عن نقطة للمعارضة، هو الذي يعرف بأن الاندلس أيضا مكان لتجيش المارقات مع بلاد يجهبها.. التفاصيل المعروفة، تحتاج فعلا إلى الكثير من الغرابة لكي تستقيم في الحكم عليها. وقد ساعدت الحكومة، في تقدير الموقف على احتماليين، وأمرين أحلاهما من. إذ يقول الأستاذ محمد، أنه كان على العالقين: «إما أن نخلى عن سيارتنا في أي مكان ونلتحق بأرض الوطن جوا على أن نحمل مصاريف السفر والتحليل الطبية لمن يستطيع إلى ذلك سبيلا، دون أن نملك أي ضمان على إمكانية استرجاع سيارتنا في الأقف القريب، وهل سيسمح لنا بالخروج من أرض الوطن وخاصة أمام صعوبات الحصول على تأشيرات جديدة.»

والاختيار الثاني أن ننقل إما إلى ميناء Sète بجنوب

المتخذ من طرف السلطات المعنية بإغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية في منتصف شهر مارس 2020 لأجل غير مسمى، وكنت أتأهب وأسرتي الصغيرة للسفر صبيحة اليوم الموالي.

ومنذ أول خرجة لوزير الخارجية والمغاربة المقيمين في الخارج، في لقائه بممثلي الأمة في منتصف أبريل 2020، سمعت ككل المغاربة في الداخل والخارج أن حق التنقل هو حق دستوري لا يقبل المزايدة من أحد، وأن التحاق العالقين في مختلف أقطار العالم الذين لم يكن يزيد عددهم عن 30.000 سيتم في «القريب العاجل»، والذي تحول في الواقع إلى مسلسل «هيتشوكي» ممل ..»

هذه الهتشوكية، هي لسان حال العالقين كلهم.. باسمه وباسم كل العالقين، جاءت العبارات دقيقة، لا يمكن أن نتهم صاحبها بأنه يضيق بالمنغلقات: هو الذي عرف في بلاده ما لا يعرفه عقل أوروبي منذ القرون الوسطى: الكوربيس ومولاي الشريف والمطار ..

أعترف أولا، أن العنوان، قد يحيل على حنين شعري، يقترفه شاعر ضائع بين الكمنجات وبين العجر.. وأعترف ثانيا، أنه في حقيقته وحي خالص تعود كل حقوق التأليف فيه إلى صديقي المناضل الاتحادي الأستاذ محمد كرم..

العلق الآن في الاندلس.. في البداية كان الفخ الأيبيري يكاد يشبه موعدا عاطفيا: الاندلس والصيف والعطلة، والاحبة.. ثم إذا به يتشابه في الفخ مع عزيز آخر، السي محمد محب، الذي أدركته الاندلس في زمنها المغلق.

بين الفينة والأخرى، كان الحديث، عبر الواتساب يجرنا إلى غير قليل من التفكك: لماذا لا نقرر أن إعلان دولة اندلس الضائعة، وقيادة في المنفى؟.. نضلك وننتظر أن تفتح ضفتنا المتوسط بابا للعبور وللعودة..

فالاندلس ليست مكانا لكورونا، لكي يبقى الناس عالقين فيها

الذين يعلقون فيها يجب أن يكونوا سعداء، وعلى أبواب الفردوس المفقود، لا العادات التي تفقدنا بفعل الإكراه..

كتب السي محمد كرم يصف الحالة، بغير قليل من الألم: «أنا واحد من العالقين بالاندلس منذ القرار المفاجئ

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjnahri@yahoo.fr

نص بلاغ وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة



بتراسه جلالة الملك، أعزه الله، بهذه المناسبة الجيدة، وحفل أداء القسم للمصابين المتخرجين الجدد من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية وشبه العسكرية والمدنية، وحفل تقديم الولاء لأمير المؤمنين، حفظه الله، وكذا طواف المشاعر الذي ينظمه الحرس الملكي، وكل الاستعراضات والتظاهرات التي يحضرها عدد كبير من المواطنين. وبهذه المناسبة الجيدة، سيوجه جلالة الملك، حفظه الله، خطابا ساميا إلى شعبه الوفي، وسيبث على أواج

تعلن وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة، أنه أخذ بعين الاعتبار للتدابير الاحترازية المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية، التي تم إقرارها للحد من انتشار فيروس كوفيد 19، فقد تقرر تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم، التي ستقام بمناسبة تخليد الذكرى الحادية والعشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس، نصرته الله وأيده، عرش أسلافه للميامين. وفي هذا الإطار، تقرر تأجيل حفل الاستقبال الذي

تعلن وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة، أنه أخذ بعين الاعتبار للتدابير الاحترازية المتخذة في إطار حالة الطوارئ الصحية، التي تم إقرارها للحد من انتشار فيروس كوفيد 19، فقد تقرر تأجيل جميع الأنشطة والاحتفالات والمراسم، التي ستقام بمناسبة تخليد الذكرى الحادية والعشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس، نصرته الله وأيده، عرش أسلافه للميامين. وفي هذا الإطار، تقرر تأجيل حفل الاستقبال الذي

بينما غابت «الضريبة على الثروة» عن قانون المالية المغربي 83 مليونيرا أطلقوا نداء دوليا لفرض مزيد من الضرائب على الأثرياء

الإصلاحية، حيث طالب بعض أغنياء العالم بحكوماتهم بفرض مزيد من الضرائب عليهم ويشكل مستدام بهدف المساعدة على مواجهة الأزمة الصحية الراهنة.

وأوردت صحيفة «نوفول أويسرفاتور» الفرنسية أن مجموعة تتألف من 83 مليونيرا أطلقوا نداء في رسالة مفتوحة نشرت الاثنين، بهدف المساهمة في التعافي من الأزمة التي سببها جائحة كورونا. وجاء في الرسالة «نحن - أصحاب الملايين الموقعين أدناه- نطالب حكوماتنا برفع الضرائب عن الأشخاص مثلنا بشكل فوري وملحوس ودائم».

وذكرت الصحيفة أن الموقعين على الرسالة - الذين كان أغلبهم من الأمريكيين- شدوا على الدور الذي يتعين عليهم القيام به خلال الأزمة الصحية بفضل الأموال التي يمكنهم تقديمها قائلين «لدينا مال، الكثير من المال الذي نحتاجه بشدة في الوقت الراهن، وسنظل بحاجة إليه في الأعوام المقبلة».

ومن بين أصحاب الملايين الذين ذكرت أسماءهم في نهاية الرسالة المؤسس المشارك لعلاق الأيس كريم الأمريكي «بين أند جيري» (Ben & Jerry's) جيري غرينفيلد، والمغنية الأمريكية جوليا ستون، والمخرج البريطاني ريتشارد كورتيس. وتدعو هذه الرسالة -التي نشرت قبل اجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين والقمة الأوروبية الاستثنائية التي تهدف إلى وضع خطة لإنعاش الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع- الحكومات إلى اتخاذ قرارات دائمة لتوفير استجابة دائمة للأزمة. وقال أصحاب الملايين في الرسالة إن «المشاكل التي سببها مرض كوفيد-19 لا يمكن حلها من خلال الأعمال الخيرية».

عماد عادل

غابت الضريبة على الثروة عن مشروع قانون المالية المعدل، وكان حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على رأس القوى الذي صوت عليه مجلس النواب، مساء الإثنين، في قبة البرلمان. على الرغم من نداءات التضامن التي ارتفعت خلال الأشهر الأربعة الماضية من الأزمة الصحية المرتبطة بوباء فيروس كورونا المستجد، غير أن هذا الإجراء الضريبي الذي كان من الممكن أن يترجم إلى سياسة جبائية تعوض شيئا ما شح المداخل الضريبية خلال هذه الأزمة، تم التنازل عنه من طرف الحكومة.

ويذكر أن مطالبة الاتحاد الاشتراكي بضرريبة على الثروة في هذه الظروف العصيبة، جاءت في سياق دولي ارتفعت فيه الأصوات التقدمية في العالم مطالبة بمراجعة السياسات الضريبية في اتجاه تضامني بين الأغنياء والفقراء، لتخفيف الضغط عن الميزانيات العمومية، بل إن أصحاب الثروات أنفسهم انخرطوا في هذه الموجة

دورة استثنائية ساخنة بالمجلس الجماعي لمدينة أكادير بعد الإعلان عن بيع عقارات المدينة

عبد اللطيف الكامل

سنوات، لمحاولة تحويل قاعتين للسينما «سلام» و«سينما «صحراء» إلى مشاريع سكنية تدر على أصحابها أموالا طائلة بحيث تسببت احتجاجات المجتمع المدني في تدخل لوزارة الثقافة من أجل تنفيذ هاتين القاعتين في سجل التراث المادي للمدينة وذاكرتها الرمزية، وفي الضغط على المجلس البلدي من أجل اقتناء سينما «صحراء» بتأجير وتحويلها إلى دار للفنون أو متحف يحفظ ذاكرة المدينة.

وتنضمي إلا لتجا الأغلبية المسيرة للبيجيدي إلى إعمال ديكتاتورية أغلبية التصويت للإعلان عن جلسة مغلقة وبالتالي ستجرم الصحافة/ السلطة الرابعة، وأيضا عموم المواطنين من متابعة أقوى المحطات التي ستعرقها دورات المجلس الجماعي من حيث دوافع وترافعات كل طرف على حدة.

تفاصيل مخطط استقبال المسافرين عبر المطارات



وضع المكتب الوطني للمطارات بتنسيق مع شركائه (المديرية العامة للأمن الوطني، والدرك الملكي، والجمارك، والسلطات المحلية)، مخططا يتعلق باستقبال آمن وصحي للمواطنين المغاربة، والأجانب المقيمين بالمملكة.

وأوضح بلاغ المكتب أن هذا المخطط يأتي تبعا لقرار الحكومة القاضي بالسماح للمواطنين المغاربة والأجانب المقيمين بالمغرب وعائلاتهم بدخول التراب الوطني ابتداء من تاريخ 15 يوليوز الجاري، عبر نقط العبور الجوية والبحرية.

وأشار إلى أن هذا المخطط الذي يستند إلى قواعد تدبير المخاطر، يهدف للدرجة الأولى إلى حماية المسافرين والمستخدمين وكل مستعملي المطارات، وكذا مواكبة هذه العملية في أحسن الظروف الممكنة من خلال توفير بنية تحتية مطارية وفق المتطلبات الصحية الجديدة.

ويتألف هذا المخطط من مجموعة من العناصر تتمثل في إجبارية وضع الكمامات من طرف المسافرين وكل مستعملي المطارات بمختلف المنافذ المطارية، ووضع موزعات لمعقمات الأيدي للاستعمال المجاني بمختلف المرافق المطارية، واعتماد تدابير من أجل الحفاظ على التباعد الجسدي بمختلف الأماكن المخصصة لاستقبال المسافرين، عبر التثوير الأذني، وتباعد صفوف المقاعد، والفصل بين كل مقعدين بمقعد واحد شاعر، واعتماد طوابير طويلة أحادية الاتجاه ومتباعدة من أجل تفادي التقاء المسافرين. كما يتضمن المخطط تفعيل التباعد الجسدي ووضع واقيات بالأماكن الثابتة التي تعرف تفاعلا مع الأشخاص (نقاط التسجيل، ونقاط الاستلام، وقاعات الإركاب ونقاط الرقابة الأمنية بالمغادرة والوصول)، وتشجيع الإركاب والوصول مشيا على الأقدام من وإلى الطائرات عوض استعمال الحافلات سوى في حالات الضرورة، حفاظا على تباعد المسافرين، ووضع كاميرات حرارية من الجيل الحديث على طول مسار المسافرين عند الوصول، تسمح بالكشف الحراري لـ15 شخصا في آن واحد، واستعمال السلام عوض المصاعد، ما عدا في حالات الضرورة، وإغلاق جميع أماكن تجمع المسافرين (فضاءات التدخين وفضاءات لعب الأطفال)، وتوزيع

استمارة صحية للتعبع معدة من طرف وزارة الصحة، على متن الرحلات الجوية أو عند الوصول للمطار لملئها من طرف المسافرين. ويمكن هذا المخطط المسافرين، حسب المصدر ذاته، من تجربة تكتسي من الآن بعدا جديدا، يتعلق بتوفير ظروف استقبال سليمة ومطمئنة ومسار صحي، وذلك عبر تعديل أنشطة وطرق تدبير تدفقات المسافرين، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى أن مستخدمي المكتب الوطني للمطارات وشركائه المطارئين يظلون مجتهدين وحريصين على احترام تطبيق هذه الإجراءات الوقائية.

ومن جهة أخرى، أشار البلاغ إلى أن المحلات التجارية ستستأنف تقديم خدماتها، وخاصة في مناطق الوصول (مكاتب الصرف، ومتاجر Duty Free،...)، أما بالنسبة لمناطق المغادرة، فسيتم فتحها وفقا لبرنامج الرحلات.

وذكر البلاغ في هذا السياق أن المكتب وضع بتوافق مع شركائه من الشركات المشرفة على تدبير مواقف السيارات بالمطارات، شروطا تعريفية خاصة، لا تتعدى الفترة الأولية للسفر، لصالح المسافرين الذين تركوا سياراتهم في مواقف السيارات المختلفة بالمطارات خلال فترة تعليق الرحلات الدولية.

سفينتان مجهزتان بمختبرات للكشف عن كورونا لنقل مغاربة الخارج والأجانب بالمغرب

المغربية، مشيرة إلى قيامها في إطار هذا البرنامج الخاص، من أجل تمكين المواطنين المغاربة القاطنين بالخارج والمغاربة والأجانب المقيمين بالمغرب، من العودة إلى المغرب، والعمل على الاتصال بالسلطات المينائية لموانئ الربط بكل من فرنسا وإيطاليا من أجل تنسيق مختلف العمليات المينائية والبحرية. وإنجاح هذه العملية، تم تجنيد السفن الوطنية والأجنبية وكذا مختلف الإدارات والمؤسسات الشريكة، بغية وضع مخطط لحظيرة السفن، يتكيف مع الخطوط البحرية للرحلات الطويلة المتخطقة من ميناءي «سبت» بفرنسا و«جينيوى» بإيطاليا، كما سيتم منح الرخص المؤقتة لأرباب السفن الذين تم اختيارهم، والذين يتعهدون بالتنفيذ الكامل لمقتضيات دفتر الترحيلات الذي وضعت وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، من أجل ضمان نقل آمن وسليم وحماية صحة الركاب وأطقم السفن، والذي ينص على شروط استغلال هذه الخطوط والإجراءات الصحية التي حددتها السلطات المختصة، كما تم الاتصال بكافة المتدخلين، والقيام بزيارات للسفن من أجل تنفيذ البروتوكولات الصحية، وفق ذات البلاغ.

ج: كندالي

كشفت وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، في بلاغ لها، أنه يتم حاليا تجهيز سفينتين، تدخلان ضمن الحظيرة التي تم وضعها من طرف الوزارة، بمختبرات للتحليل للكشف عن فيروس «كوفيد19». وفقا لتوجيهات السلطات الصحية، وذلك ضمن البرنامج الخاص بتمكين المغاربة القاطنين بالخارج والمغاربة والأجانب المقيمين بالمغرب، من العودة إلى المغرب.

وأوضحت الوزارة أن هذه العملية خاصة بنقل الركاب القادمين عبر الموانئ المرخص لها.

ووفق ذات البلاغ، فإن هاتين السفينتين ستغادران ميناء «سبت» بفرنسا في اتجاه الناظور، يوم 15 يوليوز الجاري، وميناء «جينيوى» بإيطاليا في اتجاه ميناء طنجة المتوسط، يوم 16 يوليوز 2020.

وأوضحت الوزارة، أنه سيتم تجهيز باقي سفن الحظيرة بمختبرات للتحليل في الأيام المقبلة بمراعاة رسوها بالموانئ

بعد الفضيحة العقارية التي تسببت في عزل الرئيس ومن معه

فضيحة مالية بالمجلس البلدي لأيت ملول والمعارضة الاتحادية تطالب وزارة الداخلية بإيفاد لجن التفتيش

تكون أساسا من تجهيز المدينة ببنية تحتية وتجهيزات اجتماعية واقتصادية وترفيهية بهدف تحسين جودة الحياة لدى عموم المواطنين وساكنة أحياء المدينة.

وقد امتنعت المعارضة الاتحادية عن التصويت لهذه النقطة لأنها امتنعت ميزانية التجهيز خلال هذه السنة بعد أن سجلت بلدية أيت ملول، لأول مرة منذ أزيد من أربعين سنة، فائضا حقيقيا هربا لآلاف الشديدا، كما مرده إلى سوء التدبير وانعدام الحكامة المالية والتدبير والإسراف في النفقات إلى حد إطلاق ومورده أيضا حسب المنتدبين للشأن المحلي بالمدينة، إلى ثلاثة أسباب:

1- تهميش الأغلبية المسيرة للأطر المتعوسة من الموظفين الأكفاء ذوي الخبرة الطويلة في تدبير شؤون البلدية، والاعتماد على موظفين جدد أقل خبرة وممارسة من سابقهم المعفين من مهامهم لأسباب لا يعرفها إلا مكتب المجلس.

2- عدم اهتمام الأغلبية المسيرة بمشاكل المدينة وانتقادات ساكنتها وعدم اهتمام هذه الأغلبية بتحسين وضع المواطنين المادي، وما عزل رئيس المجلس البلدي لأيت ملول من قبل وزارة الداخلية إلا خير دليل على ذلك.

3- افتقار الأغلبية المسيرة للكفاءة والحكمة والتجربة في تدبير بلدية أيت ملول التي تعتبر اليوم من أكبر بلديات جهة سوس ماسة وبها منطقة صناعية كبرى تعد من أكبر المناطق الصناعية بالمغرب. هذا ولم تكثف المعارضة الاتحادية بالامتناع عن التصويت على الفائض الحقيقي الهزيل الذي لم يتجاوز 51 مليون سنتيمبل طالبت وزارة الداخلية مرة أخرى بإيفاد لجن التفتيش للتقصي في المبالغ المالية الخيالية المبالغ فيها، التي امتصتها ميزانية التسير.

وفتح تحقيق زبني في حجم الدعم الضخم والسخي الممنوح لبعض الجمعيات دون أخرى لغاية في نفس يعقوب في الوقت الذي يجب أن يكون هذا الدعم ممنوحا أولا للجمعيات ونائبا بكيفية معقولة لا تؤثر سلبا على ميزانية التجهيز لإنجاز بنية تحتية ومشاريع تعود بالنفع على عموم الساكنة.

ع: الكامل

مرة أخرى ابانت الأغلبية المسيرة للمجلس البلدي لمدينة أيت ملول، المنتمجة لحزب البيجيدي، عن فشلها في تدبير وتسيير الشأن المحلي، بحيث أصبحت الفضائح المرتكبة داخل هذا المجلس تتنقلها السنة ساكنة المدينة في مجالسها الخاصة وباتت يعرفها اليوم القاصي والداني، بداية من الفضيحة العقارية التي على إثرها عزل رئيس المجلس البلدي لأيت ملول ومن معه من قبل وزارة الداخلية، وانتهت بالفضيحة المالية التي وصفها المعارضة الاتحادية بالكارثية على مستقبل المدينة.

وتظهر تحقيقات فشل الأغلبية المسيرة للمجلس البلدي، وبأغلبية مطلقة، فيما دولته الدورة الاستثنائية المنعقدة يوم 9 يوليوز 2020، والتي قررت بشأنها أغلبية البيجيدي بأن تكون مغلقة بعيدة عن أعين الصحافة وعموم المواطنين، بهدف التستر على الفضيحة المالية المذكورة، بحيث تداولت هذه الدورة نقطة تهم الدراسة والتصويت على الفائض الحقيقي للسنة المالية 2019، والذي ساعدت عليه ميزانية التجهيز للسنة الجارية في تنفيذ مشاريعها.

وفي الوقت الذي سكت فيه الجميع عن هذه الفضيحة المالية، فضحت المعارضة الاتحادية داخل المجلس، المستور، بوندت بهذه الفضيحة المالية التي تتجلى أساسا في هزلة الفائض الحقيقي المسجل حاليا والذي لم تشهد على الإطلاق جماعة أيت ملول منذ 1976، أي منذ كانت في السابق جماعة قروية.

ذلك أن مجموع مداخل الجماعة للسنة المالية 2019، بلغت 11 مليار و120 مليون سنتيم صرفت منها الأغلبية المسيرة، 99 في المائة من المداخل في ميزانية التسير وحدها (بما في ذلك مصاريف السفريات للرئيس وهواتف النواب والكايزوال والتعدينية خلال اجتماعات المكتب واللجن..).

في حين تقتشف المجالس الجماعية الناجحة بمدن أخرى في ميزانية التسير لترتفع من ميزانية التجهيز أي الاستثمار التي

عشر سنوات لمنظمي الهجرة السرية بالجديدة من بينهم ابن وأبيه

مصطفى الناسي

على معلومات دقيقة توصلت بها عناصر المصلحة الإقليمية للشرطة القضائية بالجديدة، أفضت إلى اعتقال المتهم الرئيسي الذي يتحدر من الجديدة، وبعد تفتيش منزل عائلته عثر بحوزته على معدات بحرية، إضافة إلى حجز 300 لتر من البنزين كانت معدة للابحار وكذا كمية من مخدر الشيار، قبل أن تعمل عناصر الضابطة القضائية على إيقاف شريكه بعد تحديد هويتهم، وللذين عملا على جلب مرشحين للهجرة السرية مقابل مبالغ مالية متفاوتة من أجل التوجه نحو الضفة الأخرى. وكان المتهم الرئيسي تسلم مبالغ مالية من الضحايا واخفى عن الأنظار قبل أن يتم إيقافه، وتم الاستماع إلى مرشحين للهجرة السرية أكد أنهما يتحدران من الجديدة، وأنهما كانا ضمن مجموعة من الشباب الراغبين في الهجرة إلى أوروبا عبر قارب للصيد التقليدي، وأضاف أنهما نسقا مع المتهم الرئيسي الذي وعدهما بالتحصير للرحلة، بعدما تسلم من الأول خمسة آلاف درهم، والثاني ألفين وخمسمائة درهم، وأنهما فوجئا باختفاء منظم الرحلة خلال اليوم المحدد.

هنيئا للمقاولة التركية بصفقة «طوبيسات» الدار البيضاء . . ولترقد المقاولة الوطنية في الوحل

العربي رياض

مختصة في أمور إضافية كالزجاج والكراسي وما تحتاجه الحافلة من مؤنثات، لكن السادة المديرين فضلوا منح العملة الصعبة للأرض المنتجة لمسلات «سامحيتي» وإنعاش اليد العاملة بها وكانهم يودون اللول للبلاد العامة المغربية «سامحونا إلى عليناكم بالظهر». مشكل الحكامة، مازال يراوح مكانه في تدبير الشأن المحلي المغربي، وتوجيه النفقات مازال بدون بوصلة، فالمفروض أن الجماعة محرك أساسي للمقاولة الوطنية لتوفير مداخل مالية من حيث الضرائب سواء للجماعة أو لخزينة الدولة، لكن مازالت أعلى الصفقات تفوز لها وراء البحور مثل هذه الصفقة وصفقة تدبير النظافة التي حولت لشركات دولية التحصل على 90 مليار سنتيم سنويا، دون وضع شرط ضخ المقاولة المغربية في المياومة في بنود دفتر الترحيلات.

منها 200 حافلة سيتم تصنيعها محليا من قبل إحدى المقاولات بالبحريرة، فيما سيتم استيراد 500 أخرى من شركة «ميرسيديس» الكائن مقرها بدولة تركيا، والتكلفة الإجمالية المالية مقابل هذه الصفقة ستؤدى منافسة بين مؤسسة التعاون بين الجماعات وشركة «الرا» المكلفة بتدبير مرفق النقل الحضري عبر الحافلات، كما سيتم اقتناء 160 حافلة أخرى من فئة 12 مترا.. بمعنى أننا نتوفر على مقاولات بإمكانها تصنيع ما يحتاجه المواطن من حافلات، ومن المفروض أن المقاولة المغربية لو حظيت بالصفقة، كانت ستشغل مقاولات أخرى



من المتوقع أن تخضع لعملية من التعقيم والتطهير لاستقبال المصلين

إعادة الفتح التدريجي لـ 5000 مسجد

كشف وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، أول أمس الثلاثاء، أنه سيتم فتح 5000 مسجد بكافة أنحاء التراب الوطني، توزعت بالتناسب مع عدد المساجد بكل منطقة.

أبرز التوفيق، في معرض جوابه عن سؤال شفوي أمام مجلس المستشارين، أنه تقرر إعادة فتح المساجد تدريجيا بمجموع التراب الوطني لآداء الصلوات الخمس، ابتداء من صلاة ظهر يوم أمس الأربعاء، مع مراعاة الحالة الوبائية المحلية، وشروط المراقبة الصحية وتوزيع عدد المساجد التي سيتم إعادة فتحها بكل عمالة وإقليم.

وأوضح أن هذا الإجراء، المدرج في إطار الإجراءات التنظيمية والاحترازية الوقائية التي اتخذتها الوزارة بالتنسيق تام مع القطاعات المختصة، استعدادا للفتح التدريجي للمساجد بعد استشارة السلطات الصحية والإدارية، يأتي أيضا في إطار الشروع في تخفيف قيود حالة الطوارئ الصحية إلى حين الانتقال إلى الوضع الطبيعي لآداء الشعائر الدينية، بالعودة إلى فتح كل المساجد لكل الصلوات، مما يفرض اتخاذ عدد من الإجراءات الصحية والتنوعية لحماية لصحة المصلين.

وأوضح المسؤول الحكومي أنه تم إعداد بروتوكول يتضمن مجموعة من الإجراءات التنظيمية والاحترازية والوقائية، تهم بالأساس تعبئة جميع الإمكانات البشرية، من موظفين وقيمين دينيين، والتنسيق التام مع السلطات المحلية لتكوين لجان محلية على أبواب المساجد وتوفير التجهيزات الضرورية، والإعلان عن قائمة المساجد التي ستفتح في وجه المصلين على أبواب المساجد وبموقع الوزارة على الإنترنت.

وتهم هذه الإجراءات أيضا، وفق الوزير، تهيئة المساجد واتخاذ التدابير اللازمة لتفادي الازدحام أو التدافع عند الدخول والخروج، وكذا تحديد مواقع الصلاة للمصلين لاحترام مسافة الأمان بينهم، والتي يجب أن لا تقل عن متر ونصف، وكذا فتح أبواب المساجد ونوافذها لتوفير التهوية الجيدة بها، وعدم تشغيل المكيفات بها والإبقاء على إغلاق المرافق الصحية.

كما تشمل هذه التدابير، يضيف الوزير، تحسيس القيمين الدينيين بالالتزام بالقواعد الصحية والإنابة عن كبار السن منهم أو الذين يعانون من أمراض مزمنة، وتحسيس المصلين بالتواصل معهم من خلال نشر ملصقات توعوية ووصلات إعلامية وشريط مصور يوضح الإجراءات الاحترازية التي يتعين على المصلين الالتزام بها عند ذهابهم إلى المسجد.

كما تقرر، يبرز التوفيق، الإبقاء على توقيف الأنشطة الدينية ودروس الوعظ والإرشاد والكراسي

ليوم المصلين، من جديد، وهم المشتاقون لبيوت الله بعد أن ابعدهم عنها هذا الوباء الفتاك . وقد قامت المندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية بكلميم، بالتنسيق مع المصالح المعنية لاسيما الصحة، وكذا مع السلطة المحلية، بعدد من الإجراءات والتدابير الاستعدادية لفتح المساجد بجهة كلميم واد نون أمام المواطنين .

وأكد المندوب الجهوي للشؤون الإسلامية محمد البقالي في تصريح لوكالة المغرب العربي أنه تم الإشراف على تهيئة المساجد المعنية بالفتح من أجل مراعاة مسافة التباعد، كما تم إجراء التحاليل المخبرية للآئمة والمؤذنين والمرشدين والمسؤولين عن تنظيف المساجد.

وسيتم، وفق المندوب الجهوي للشؤون الإسلامية، فتح 101 مسجد على مستوى جهة كلميم واد نون (26 مسجدا بإقليم كلميم، و 65 بسيدي إفني، و 5 مساجد بكل من أسا الزاك وطانطان).

وعرفت عدد من مساجد الرباط عمليات تعقيم وتطهير واسعة النطاق من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، في أفق إعادة فتح أبوابها وتدرج عمليات التعقيم هذه، والتي تشمل 23 مسجدا بالعاصمة، في إطار الاستعدادات لإعادة فتح المساجد في وجه المصلين بعد إغلاقها لمدة تجاوزت ثلاثة أشهر بسبب حالة الطوارئ الصحية المعمول بها بالمملكة بسبب الجائحة.

وتشمل عمليات التعقيم والتطهير مختلف مرافق المساجد المعنية، وذلك استعدادا لاستقبال المصلين في أحسن الظروف مع مراعاة الإجراءات والتدابير الاحترازية للحيلولة دون تفشي فيروس كورونا.

فتح مسجد الحسن الثاني

قبيل إعادة فتح مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء في وجه المصلين خضعت هذه المعلمة الدينية الكبرى، يوم الاثنين، لعمليات تعقيم وتطهير واسعة النطاق من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وتدرج عمليات تعقيم جميع المساجد المتواجدة على صعيد كافة عمالات مقاطعات الدار البيضاء ، في إطار الاستعدادات لإعادة فتح المساجد في وجه المصلين بعد إغلاقها لمدة تجاوزت ثلاثة أشهر بسبب حالة الطوارئ الصحية المعمول بها بالمملكة بسبب هذه الجائحة

وهكذا ، شهد هذا الصرح الديني ومختلف مرافقه، صباح الاثنين، عملية واسعة من التعقيم والتطهير استعدادا لاستقبال المصلين، وذلك بعد إعلان وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن إعادة فتح المساجد بالمملكة بشكل تدريجي لآداء الصلوات الخمس



العملية وتحفيظ القرآن ودروس محو الأمية بالمساجد ومرافقها والزوايا والأضرحة.

وكانت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أعلنت الثلاثاء المنصرم قرار إعادة فتح المساجد بالمملكة بشكل تدريجي لآداء الصلوات الخمس ابتداء من يوم 15 يوليوز الجاري، موضحة أن المساجد ستظل مغلقة بالنسبة لصلاة الجمعة إلى أن يعلن، في وقت لاحق، عن التاريخ الذي ستفتح فيه لآداء هذه الصلاة.

مساجد الرباط وكلميم تستعد

تجري الاستعدادات بمساجد جهة كلميم واد نون، وعلى غرار باقي بيوت الله بالمملكة، لاستقبال المصلين ابتداء من يوم أمس الأربعاء 15 يوليوز . ووقفت وكالة المغرب العربي للأنباء، أول أمس الثلاثاء، بمسجد السلام بجماعة فاصك (إقليم كلميم) على عملية تعقيم واسعة أشرفت عليها الجماعة الترابية، وذلك من أجل سلامة المصلين وبقاء انتشار فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19".

وفي هذا الإطار قال إمام وخطيب المسجد مولود السطايي إن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أشرفت، أيضا بدورها، على تجديد فراش المسجد بالكامل، مؤكدا أيضا إجراء ومؤذن المسجد للتحليل المخبري للكاشف لفيروس كورونا بحاضرة الجهة كلميم.

وعبر الإمام، وبفرح لا يخفى، عن استعداده التام

تخفيف قيود حالة الطوارئ الصحية إلى حين الانتقال إلى الوضع الطبيعي لآداء الشعائر الدينية، بالعودة إلى فتح كل المساجد لكل الصلوات، مما يفرض اتخاذ عدد من الإجراءات الصحية والتوعوية لحماية لصحة المصلين

ابتداء من يوم 15 يوليوز الجاري. وبهذه المناسبة، قال مدير مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء، مبروك الميلود، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن مؤسسة مسجد الحسن الثاني، قامت بالتنسيق مع المندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية وشركة التنمية المحلية "الدار البيضاء للبيئة"، بعملية واسعة النطاق للتعقيم همت أساسا قاعات الصلاة (الرجال والنساء) والمرافق التابعة له فضلا عن جنبات المسجد وساحته من أجل الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وشدد على أن إدارة المؤسسة ستسهر على الالتزام بقواعد النظافة والسلامة الصحية، والإنخراط في التدابير الاحترازية التي اتخذتها السلطات بكل مسؤولية من أجل ضمان سلامة وصحة المصلين، عبر تعقيم البدن وقياس حرارة المصلين عند مداخل المسجد، ووضع الكمامات، ومراعاة التباعد في الصف بمسافة متر ونصف بين مصل ومصل من خلال وضع أشرطة لاصقة على الزرابي لاحترام هذه المسافة بين المصلين.

كما أكد الميلود على ضرورة اصطحاب المصلين سجادات خاصة بهم، فضلا عن وضع إدارة المؤسسة عند مداخل هذه المعلمة الدينية ملصقات تحسيسية، ومنعها التجمعات داخل قاعة الصلاة، مشيرا إلى أن المرافق الصحية التابعة للمسجد ستظل مغلقة في وجه المرتادين.

وفي ما يخص الطاقة الاستيعابية للمسجد، التي تصل إلى 25 ألفا في الظروف العادية، أوضح مدير مسجد الحسن الثاني أن عدد المصلين بهذه المعلمة، في ظل هذه الظروف الاستثنائية، ستقلص إلى أزيد من ألف مصل.

من جهتها ، أشارت مديرة التواصل ب"الدار البيضاء للبيئة"، المفوض لها تدبير ما يتعلق بالمجال البيئي، جيهان عبد الحفيظ، في تصريح مماثل، إلى أن الشركة شرعت في عملية التعقيم بالعاصمة الاقتصادية مباشرة بعد الإعلان عن إعادة فتح مساجد المملكة، وذلك في إطار برنامج عمل مصادق عليه من قبل كافة المعنيين.

وأضافت أن هذه المبادرة تأتي بعد الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي من أجل مواجهة هذه الجائحة وحرصا على صحة وسلامة رواد المساجد، وذلك وفق برنامج مسطر بهدف تعقيم جميع المساجد بعمالات مقاطعات الدار البيضاء.

وبعد أن ذكرت بالجهود، التي تقوم بها "الدار البيضاء للبيئة" منذ ظهور فيروس كورونا المستجد بالمغرب أوائل شهر مارس الماضي من عمليات احترازية طوال فترة الطوارئ الصحية، من تعقيم الشوارع والمقارن العمومية والمرافق والأماكن العامة، أكدت المتحدثة أن المواد المستعملة في عمليات التعقيم مصادق عليها وتحترم المعايير الدولية.



تاريخ طويل من البحث عن أثر للحياة على المريخ



حقائق لا تزال غامضة عن كوكب الأرض، كما يفتح الباب أمام محاولة فهم سبب بقاء الحياة على كوكبنا وزوالها عن الكوكب الأحمر فيما كان كلاهما يحوي ظروفًا مواتية مشابهة قبل أربعة مليارات سنة. على الأرض، تعود أول آثار الحياة إلى 3,5 مليارات سنة، أي بعد مليار سنة على نشوئها، لكن «من المؤكد أن الحياة تكو نت قبل ذلك بكثير»، وفق خورخي فاغو الخبير العلمي في وكالة الفضاء الأوروبية التي تطلق مهمتها الخاصة إلى المريخ «إكزومارس» سنة 2022. كما أن تكتونيات الصفائح الأرضية التي تنتج تجدد قشرة الأرض في العمق باستمرار، تمنع أي حفظ لهذه الحياة القديمة. لكن هذه الدينامية غير موجودة على المريخ وبالتالي من الممكن أن تكون أشكال الحياة «أصلية» عمرها أكثر من أربعة مليارات سنة قد حفظت في باطن الكوكب.

وماذا إن لم يشهد المريخ يوما أي شكل من أشكال الحياة؟ الحسم في هذا التساؤل سيعتمد بدرجة كبيرة على العودة المنتظرة منذ عقود لبقايا من المريخ إلى الأرض، إذ سيتمكن العلماء من تحليلها في العمق باستخدام أدوات فائقة الفعالية.

وأوضح ميشال فيزو «إذا كان هناك أمر ما (دليل حياة على المريخ)، فإننا سنحصل على الجواب اليقيني عبر هذه العينات». غير أن وصول هذه البقايا إلى الأرض لن يحصل قبل عشر سنوات بعد مهمة معقدة. كما أن تفسير الإجابات التي ستقدمها هذه العينات سيكون صعبا. وثمة مواقع أخرى مرشحة لتكون موطئا لحياة سابقة خارج كوكب الأرض، بينها قمرا إنسيلادوس وأوروبا التابعين لكوكبي زحل والمشتري. غير أن سحب عينات منها أو حفر طبقتها الجليدية السميكة لا يزال من ضروب الخيال العلمي.

روبوت للبحث عن جراثيم

تطلق الولايات المتحدة في 30 يوليوز باتجاه المريخ أحد أكثر مسباراتها تطورا وهو مركبة كبيرة بست عجلات في محاولة للعثور على أدلة بأن جراثيم فعلية كانت تجوب مياه الكوكب الأحمر قبل ثلاثة مليارات ونصف مليار سنة.

وستستمر رحلة «برسفيرنس» لأكثر من ستة أشهر. وفي حال هبط الروبوت على سطح المريخ من دون أن تلحق به أضرار، سيبدأ استكشافا علميا على سنوات عدة بغية أخذ عشرات العينات الصخرية ويحفظها على أن ينقلها روبوت آخر في المستقبل إلى الأرض.

ويخلف «برسفيرنس» أربعة مسبارات أميركية عريقة أحدثت منذ نهاية التسعينات بفضل الأقمار الاصطناعية والروبوتات الثابتة تحولا جذريا في معرفة الإنسان للمريخ بتوفيرها الأدلة بأن الكوكب الأحمر لم يكن على الدوام جافا وباردا كما هو الآن. فقد توافرت على المريخ عناصر الحياة في ما مضى من مياه ومكونات عضوية ومناخ مؤات. ويأمل العلماء أن يجدوا في العينات التي سيأخذها «برسفيرنس» متحجرات بكتيريا أو جراثيم أخرى للتأكيد أن المريخ شهد فعلا شكلا من أشكال الحياة في الماضي الغابر.

وتعمل وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) عن بعد منذ أشهر بسبب جائحة كوفيد-19- إلا أن الجدول الزمني للمهمة البالغة ميزانيتها 2,7 مليار دولار،

تطلق الولايات المتحدة في 30 يوليوز باتجاه المريخ أحد أكثر مسباراتها تطورا وهو مركبة كبيرة بست عجلات في محاولة للعثور على أدلة بأن جراثيم فعلية كانت تجوب مياه الكوكب الأحمر قبل ثلاثة مليارات ونصف مليار سنة

التي ظهرت في مطلع العقد الأول من القرن الحالي عن كميات كبيرة اكتنزها الكوكب الأحمر من المياه السائلة أعادت الشهية إلى الاستكشاف، وكل مهمة مذاك تقدم «مزيدا من الأدلة على أن المريخ ليس ميتا بالدرجة التي يظنها البعض».

وبسود ترقب كبير لعمل المسبار «برسفيرنس» التابع لوكالة ناسا والذي من المتوقع أن يهبط على الكوكب الأحمر في فبراير 2021. هذه المركبة المكتملة لروبوت «كوريوسيتي» الذي يعمل في فوهة على المريخ منذ 2012، ستنشط في بيئة غير مستكشفة بعد وهي فوهة جيزيرو التي ستسحب عينات لجلبها لاحقا إلى الأرض، في سابقة من نوعها.

هذا الحوض البالغ قطره 45 كيلومترا قد يكون موقعا مثاليا لاستكشاف آثار حياة ماضية محتملة، بفعل غناه بالصخور الرسوبية وخصوصا مع تضاريسه على شكل دلتا والتي تنسب إلى وجود نهر قديما.

ومن خلال تحليل التركيبة الجيولوجية لفوهة جيزيرو، سيتمكن المسبار من تحديد البيئة الجيوكيميائية التي نشأت فيها البحيرة ما يتيح فهم «تاريخ الماء»، وفق فرنسيس روكار.

وقال عالم الفيزياء الفلكية «كانت هناك مياه سائلة فعلا على المريخ، لكن السؤال الذي يورقنا هو كم استمر ذلك؟ كلما كانت المدة أطول كان ذلك أفضل لتكون الحياة». ولا تتيح المعارف العلمية المتوافرة حاليا تحديد المدة التي سال فيها الماء في كوكب الأرض حتى تشكلت عليه الحياة، ولا حتى تاريخ ظهورها بدقة.

ويوفر فك الغاز المريخ تاليا فرصة لكشف

بفعل التشابه الكبير مع الأرض في بداياتها، يبقى المريخ المكان الوحيد في الكون حيث يمكن للبشر إيجاد آثار محتملة لحياة في الماضي السحيق خارج كوكبهم... وتفتح أنشطة استكشاف الكوكب الأحمر راهنا آفاقا وأعدة أكثر من أي وقت مضى.

وتستفيد ثلاث مهمات نحو المريخ (من الإمارات العربية المتحدة والصين والولايات المتحدة) هذا الصيف من تموضع فضائي مؤات لإرسال دفعة جديدة من الروبوتات إلى المدار أو على سطح هذا الكوكب الأكثر استقطابا للاهتمام في المجموعة الشمسية.

وأوضح رئيس وكالة الفضاء الفرنسية جان إيف لو غال خلال مؤتمر صحفي أخيرا أن «المريخ الأولوية في عمليات الاستكشاف الفضائية لأننا نعلم أنه كان صالحا للسكن قبل مليارات السنوات».

وقد صممت الوكالة الفرنسية إحدى أهم الأدوات في مهمة «مارس 2020» التابعة لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

وفيما تبين أن القمر «خاو تماما من الحياة»، بدأ المريخ «إعدادا لناحية مدى أهليته لاستضافة أشكال الحياة منذ القرن السابع عشر»، إذ أظهرت أولى الملاحظات إمكان وجود مياه مجمدة في القطب الجنوبي، وفق ما أورد عالم الفيزياء الفلكية فرنسيس روكار في كتابه «آخر أخبار المريخ».

وفي 1976، قدم مسباران أميركيان من برنامج «فايكينغ» للمرة الأولى بيانات ميدانية عن الغلاف الجوي والتربة... أظهرت عدم وجود حياة على سطح هذه الصحراء الجليدية الشاسعة. وقال هذا الخبير في المجموعة الشمسية ردا على أسئلة وكالة فرانس برس «كان ذلك مفاجأة كبرى» وادى إلى تباطؤ كبير في مهام استكشاف المريخ على مدى عشرين عاما. وأضاف «تعين تغيير الاستراتيجية، مع عقيدة جديدة هي «الحقوا بالمياه والكربون والضوء»، وهي العوامل المرتبطة بتشكيل الحياة.

وقال عالم الأحياء الوجودية ميشال فيزو إن الأدلة





جدل في الولايات المتحدة حول المدارس والكمامات مع تزايد انتشار الفيروس

وقال بريت غبروار المسؤول في وزارة الصحة الأحد "على 90% من الأشخاص وضع الكمامات في الأماكن العامة في المناطق التي تعد بؤرا للوباء"، مضيفا "وإلا لن تتمكن أبدا من السيطرة على الفيروس..."

ترامب يضع كمامة علنا للمرة الأولى

وضع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كمامة للمرة الأولى في مكان عام السبت خلال زيارته مركزا طبيا، مدعنا للضغط بأن يكون مثالا في مجال الصحة العامة مع ارتفاع نسبة الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء الولايات المتحدة.

ووضع ترامب قناعا بلون داكن حمل نقشا برمز ذهبي للرئاسة الأمريكية.

وكان على الملياردير الجمهوري أن يغطي وجهه السبت وهو يزور الجنود الذين أصيبوا في المعارك في مستشفى والتر ريد في بيتسبرغ في ولاية ماريلاند في ضواحي واشنطن.

وقال قبيل مغادرته البيت الأبيض "عندما نتحدث مع جنود خرجوا لتوهم من أرض المعركة، اعتقد أن وضع قناع أمر عظيم. لم أكن يوما ضد الأقنعة، لكنني اعتقد أن لها مكانا وزمانا مناسبين".

حتى إن الرئيس ساهم في جعل وضع الأقنعة الذي أوصت به السلطات الصحية الأمريكية، نقطة تجاذب سياسي في البلاد.

وأصبحت الكمامات موضع خلاف سياسي، لأن رفض وضعها ينظر إليه في جزء من المجتمع الأمريكي على أنه تأكيد للحرية الفردية للمواطن.

وكان تجمع ترامب الانتخابي الأخير الذي نظم في يونيو في تالسا (أوكلاهوما) مقبرا للجدل إذ حرق معظم الحاضرين المبادئ التوجيهية لإدارة ترامب لمكافحة فيروس كورونا من خلال رفض وضع الكمامات أو الحفاظ على التباعد الجسدي علما أنهم كانوا في مكان مغلق.

ولاحظت السلطات المحلية منذ ذلك الحين زيادة في عدد الإصابات بكوفيد-19.

كما سخر الرئيس الأمريكي مرارا من منافسه الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر جو بايدن الذي يلتزم بتصانح السلطات الصحية. فهو يحد من تحركاته ويظهر بشكل منهجي مع تعظيمة وجهه.

وانتقد فريق حملة بايدن بشدة ترامب لعدم وضعه قناعا في وقت سابق. وقال أندرو بييس الناطق باسم بايدن في تصريح نقلته شبكة "إن بي سي نيوز"، "لقد تجاهل لأشهر نصيحة الخبراء الطبيين وقام بتسييس وضع الكمامة التي تعتبر من أهم الوسائل لمنع انتشار الفيروس".

وتابع "بدلا من تحمل مسؤولياته والتصرف كقائد، أهدر أربعة أشهر من التضحية الأمريكية عبر إثارة الانقسامات وثني المواطنين عن اتخاذ إجراءات أساسية لحماية أنفسهم".

وكانت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أصدرت توصية بوضع الكمامات في بداية أبريل.

التي يساوي عدد سكانها تقريبا عدد سكان مليون (4,7 ملايين نسمة)، إلى فرض العزل من جديد بعد رصد 1600 إصابة جديدة خلال 24 ساعة، وهو رقم يساوي سبعة أضعاف ما سجل في مليون قبيل فرض الإغلاق.

وأعلن رئيس بلدية هيوستن سيلفستر تورنر نهاية الأسبوع "لو كنت حاكم ولاية تكساس)، لكنت أوقفت كل شيء وأغلق كل شيء لأسبوعين بهدف التخفيف من حدة هذا الفيروس".

إلا أن حاكم تكساس الجمهوري غريغ أبوت، لم يستسلم أمام هذا الضغط، على الأقل حتى الآن. وقال لقناة تلفزيونية محلية بشأن قراره فرض وضع كمامات في الأماكن العامة رغم مقاومته تطبيق هذا الإجراء لوقت طويل "كانت تلك فرصتنا الفضلى الأخيرة لإبطاء تفشي وباء كوفيد-19".

مضيفا أن "الخطوة التالية ستكون العزل". وكانت ولاية تكساس من أولى الولايات الأمريكية التي بدأت رفع تدابير العزل في أول مايو. وفتحت حاناتها في 22 مايو، لكن أرغم الحاكم على إغلاقها بعد شهر من ذلك، قبل أن يفرض وضع الكمامة في 3 يوليو.

في الأثناء، سجلت ولاية فلوريدا أكثر من 15 ألف إصابة جديدة الأحد وهو رقم غير مسبوق، كما بدأ عدد الوفيات أيضا بالارتفاع.

وأمر رئيس حكومة الولاية الجمهوري رون دي سانتيس حتى الآن بإعادة إغلاق الحانات، لكنه رفض جعل وضع الكمامة إلزاميا، أو فرض قيود إغلاق جديدة، تاركا الأمر بعهدة مسؤولي المدن والبلديات.

في ميامي، ارتفع عدد مرضى العناية المركزة سبعة أضعاف عما كان عليه في مارس وأبريل، وفق رئيس بلديتها فرانسيس سواريز.

وقال سواريز لشبكة سي إن إن "الأمر خارج عن السيطرة"، مضيفا مع ذلك أن المستشفيات لم تبلغ قدرتها القصوى بعد.

وأشار إلى أنه "يجدر بنا النظر" بإعادة فرض العزل في حال لم تعد المستشفيات قادرة على استيعاب المرضى.

في مقاطعة ميامي داد (2,7 مليون نسمة)، جاءت نتائج ثلاث فحوص كورونا التي أجريت إيجابية، وفق رئيسها الجمهوري، الذي أعاد فرض إغلاق النوادي الرياضية والمطاعم الداخلية.

غالبا ما تتعدد الخلافات بين مستويات السلطة المختلفة في بلد يتمتع بنظام لامركزي إلى حد كبير. وفي كاليفورنيا مثلا، اصطدم قرار فرض وضع الكمامات برفض بعض مأموري الشرطة مراقبة تنفيذه.

وفي أتلانتا في جورجيا، وهي ولاية جنوبية أخرى يتفشى فيها الوباء بحدّة، أمرت رئيسة البلدية بوضع الكمامات، لكن الحاكم الجمهوري رد بالقول إن هذا القرار "مجرد توصية - غير ملزمة وغير قابلا للتطبيق قانونيا".

وقال الحاكم براين كيمب "كما هو مؤكد بوضوح في المرسوم التنفيذي الصادر عن الحاكم، لا يمكن لأي خطوة محلية أن تتخذ طابعا مقيدا بأي شكل من الأشكال". وردت رئيسة البلدية كيشا لانس بوتونوم، المصابة بالفيروس، أن قرارها قابل على الأقل للتطبيق في المراكز التابعة للبلدية وبالتالي في مطار أتلانتا الدولي.

ولاحظت بوتونوم التي يحتل ترشحها لتولي نيابة رئاسة الجمهورية إلى جانب المرشح الديمقراطي جو بايدن أن "من الواضح أن ولايتنا لا تعتمد على البيانات العلمية".

على المستوى الاتحادي، تعتمد إدارة دونالد ترامب عدم فرض أي قيود، لكنها تشجع على إجراء الفحوص ووضع الكمامات وإغلاق الحانات.

لم يسبق أن وضع ترامب كمامة في مكان عام قبل يوم السبت حين زار مستشفى قرب واشنطن

نرغب جميعا في أن يعود أطفالنا إلى المدرسة (...) لكن يجب أن يعودوا بشكل آمن

أصبحت الكمامات موضع خلاف سياسي، لأن رفض وضعها ينظر إليه في جزء من المجتمع الأمريكي على أنه تأكيد للحرية الفردية للمواطن

نيوز تهديدا أطلقه ترامب، إذ قالت "إن لم تفتح المدارس ولم تلتزم وعودها، فإنه ينبغي ألا تحصل على تمويل" فدرالي.

من جهتها، علقت الرئيسة الديمقراطية لمجلس النواب نانسي بيلوسي على هذه الدعوات قائلة "إنهم يتلاعبون بصحة أطفالنا". وأضافت "نرغب جميعا في أن يعود أطفالنا إلى المدرسة (...) لكن يجب أن يعودوا بشكل آمن".

وأكدت في تصريح لسي إن إن أن "العودة إلى المدرسة تمثل أكبر تهديد ينشر الفيروس"، وتابعت أنهم "يتجاهلون العلم"، في إشارة إلى إدارة ترامب.

وفي ما يخص المدارس، أوصت المراكز الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها بإقرار تدابير تباعد جسدي، بينها ترك مسافة بين مقاعد التلاميذ والمعلمين، ونهضة القاعات.

لكن ترامب اعتبر أن هذه الإرشادات "صارمة جدا".

ولاحظت المراكز أن إعادة فتح المدارس والجامعات تمثل "أكبر تهديد" لجهة انتشار الفيروس، وفق وثيقة داخلية مخصصة لتوجيه السلطات المحلية حول الموضوع، حصلت عليها صحيفة نيويورك تايمز ونشرتها الأحد.

والولايات المتحدة هي أكثر دول العالم تضرا بفارق بعيد لناحية الأرقام المطلقة، وقد سجلت في الأيام الخمسة الأخيرة نحو 60 ألف إصابة يومية جديدة، أي نحو ضعف معدل الإصابات خلال أبريل حين كانت غالبية أنحاء البلاد تخضع للحجر.

وارتفع منحني الوفيات أيضا، وإن كان بدرجة أقل من منحني الإصابات.

وأشارت أحدث تقديرات السلطات الصحية إلى احتمال تجاوز عدد الوفيات 160 ألف بحلول الأول من غشت. وأودى فيروس كورونا المستجد بـ135 ألف شخص حتى الآن في الولايات المتحدة.

بهذا الصدد. وفيما أعيد فرض العزل خلال الأيام الأخيرة في مليون الأسترالية وليريدا الإسبانية والعاصمة الفلبينية مانيلا ومدينة طنجة المغربية، لا يزال اتخاذ تدابير مماثلة في أكثر بلد متضرر في العالم من الوباء أمرا نادرا، رغم أن العدوى تواصل الارتفاع في الولايات المتحدة منذ يونيو.

ودعا مسؤولون في هيوستن أكبر مدن تكساس

تساعد النقاش في الولايات المتحدة الأحد حول خيار فتح المدارس الذي يستتبع الرئيس دونالد ترامب في الدفاع عنه، وقد صار الموضوع ميسيا تماما كوضع الكمامة في ظل ارتفاع كبير في عدد إصابات كوفيد-19 في أنحاء البلاد.

فمع تسجيل عدد إصابات يومية قياسي، لا سيما في الولايات الكبرى جنوب البلاد، اعتبر مسؤول في وزارة الصحة الأمريكية الأحد أنه لا يمكن استبعاد إعادة فرض حجر في المناطق المتضررة بشدة.

وقال مساعد وزير الصحة بريت غبروير لتلفزيون إيه بي سي إنه "يجب النظر في كل شيء". وأضاف "جميعنا قلقون جدا من ارتفاع عدد الإصابات"، وحذر من انتظار تزايد عدد حالات الاستشفاء والوفيات للتحرك.

وتعرض للانتقاد لغياب استراتيجية قومية، ما يلقي مسؤولية إدارة الأزمة على ولايات البلاد الخمسين.

وسجلت أكثر من 15 ألف إصابة جديدة في فلوريدا خلال 24 ساعة، وفق مطويات نشرتها الأحد السلطات الصحية المحلية، وهو رقم قياسي في الولاية.

وقال بريت غبروير في هذا الصدد إنه "يجب أن يضع 90 بالمئة من الناس كمامة في الأماكن العامة" في المناطق الأشد تضرا، وشدد على أنه "إن لم يحصل ذلك، فلن تتمكن من السيطرة على الفيروس".

ولم يسبق أن وضع ترامب كمامة في مكان عام قبل يوم السبت حين زار مستشفى قرب واشنطن.

وساهم الرئيس الأمريكي في جعل هذه الأداة المحورية لكبح الفيروس رمزا للانقسام، عبر السخرية مثلا من خصومه السياسيين الذين يضعونها، وبينهم جو بايدن، منافسه الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية المقررة في 3 نوفمبر.

ويُعطي الرئيس الأمريكي الأولوية لموضوع إعادة فتح المدارس في سبتمبر، وهو أمر يلح عليه منذ أسابيع رغم أنه من صلاحيات السلطات المحلية.

وقالت وزيرة التعليم بيتسي ديفوس لشبكة سي إن إن صباح الأحد، مكررة دعوة الرئيس، "أحث كل المدارس على استئناف نشاطها، وتقديم دروس لتلاميذها بدوام كامل".

وأضافت "يجب أن تكون القاعدة عودة الأطفال إلى المدرسة في الخريف"، معتبرة أن إغلاقها له تداعيات كارثية على "الفئات السكانية الهشة".

وقدرت أن الطفرات المستقبلية للفيروس يمكن "التعامل معها في كل مدرسة على حدة"، ولا يمكن تبني مقاربة "موحدة".

وكررت الوزيرة في تصريح لتلفزيون فوكس





بدء محاكمة جهادي مالي أمام المحكمة الجنائية الدولية بشأن جرائم حرب

الحسن أغ عبد العزيز أغ محمد البالغ 42 عاما، أشرف شخصيا على تنفيذ العقوبات

وفي مالي، يضيف المسؤول الأممي، نرحب ما يقرب من 240 ألف شخص داخليا، 54 في المائة منهم من النساء، بينما أجبر 489 ألف شخص في النيجر على الفرار، ويشمل هذا الرقم النازحين واللاجئين النيجريين والماليين. في نيجيريا، سيحتاج 7.7 مليون شخص إلى مساعدة طارئة في عام 2020.

ونبه بن شماس إلى الروابط المتنامية بين الإرهاب والجريمة المنظمة والعنف بين القبائل، "حيث يواصل الإرهابيون استغلال العداوات العرقية الكامنة وغياب الدولة لخدمة أجندتهم".

وحتى الأمم المتحدة على أن تظل ملتزمة بالعمل مع جميع الشركاء وبناء القدرات الوطنية والمؤسسية، وتحسين قدرة المجتمع على الصمود، والدعوة إلى الحكم الرشيد، والإمماج السياسي، واحترام حقوق الإنسان والالتزام بسيادة القانون. وأعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورانس بارلي أنه سيتم نشر قوات خاصة مشتركة تابعة للاتحاد الأوروبي في مالي لدعمها في معركتها ضد المجموعات الجهادية.

وقالت بارلي الأحد للنسخة الإلكترونية من صحيفة "لا كروا" إن المجموعة الأولى من القوة ستضم نحو مئة جندي فرنسي وإستوني، بينما ستتم نشر كتيبة ثانية تضم نحو 60 جنديا تشيكيا في أكتوبر. وستنضم إليهم نحو 150 جنديا سويديا في يناير 2021.

وأضافت أن "إيطاليا أعربت للتو عن رغبتها بالانضمام إلينا" كذلك.

وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن العنف الجهادي والعرفي في مالي والنيجر وبوركينا فاسو أدى بأربعة آلاف شخص على الأقل في 2019.

وتشهد منطقة الساحل بأكملها هجمات متزايدة تشن ها مجموعات متطرفة رغم تعزيز الجيوش الوطنية في المنطقة ونشر نحو 5100 عنصر فرنسي من قوات مكافحة الإرهاب.

وقالت بارلي إنه بينما بات الجهاديون أكثر ضعفا إلا أنهم يلجؤون بشكل متزايد لتجنيد القصر.

وحذرت "على الرغم من جميع الإجراءات الاحترازية التي اتخذت، قد يصاب (بعض المجندين الأطفال) أو يقتلون في المعارك".

في القضية الأولى للمحكمة التي ركزت على التدمير الثقافي، دان قضاة المحكمة الجنائية الدولية أحمد الفقي المهدي بالسجن تسع سنوات بعدما وجدته مذنباً بالإشراف على هجمات على تسعة أضرحة في تمبكتو المدرجة على لائحة التراث العالمي في البونيسكو.

وأصبحت تمبكتو التي أسستها قبائل الطوارق بين القرنين الخامس والثاني عشر، وتدين بإزدهارها لتجارة القوافل، مركزا اسلاميا ثقافيا كبيرا ابان القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

والشخصيات المدفونة في الأضرحة، تعطي تمبكتو لقبها "مدينة 333 وليا" يعتبرون كما يقول خبراء ماليون في الإسلام، حماة المدينة الذين يتم طلب شفاعتهم للريجات وصلاة الاستسقاء ومحاربة المجاعة.

ويدمر الجهاديون الأضرحة عندما يسيطروا على المدينة العام 2012.

أعيد بناء مقابر تمبكتو بعد طرد الجهاديين، لكن المدينة لا تزال تعاني من انعدام الأمن وغياب السياح الذين نادرا ما يزورونها.

عنف وتطرف وهجرات

حذر الممثل الخاص للأمين العام، ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب إفريقيا ومنطقة الساحل، محمد بن شماس، من أن العنف بين المجتمعات والهجمات المستمرة للمتطرفين لا يزالان يقوضان السلام والأمن في جميع أنحاء غرب إفريقيا، داعيا إلى الانخراط المستمر مع جميع الشركاء للمضي بشكل عاجل نحو نهج شامل يحقق السلام.

وقال شماس، خلال إحاطة قدمها لمجلس الأمن، إنه على الرغم من الجهود "المكثفة والمستمرة" التي تبذلها البلدان المعنية، فإن المتطرفين العنيفين يواصلون مهاجمة قوات الأمن والمدنيين على حد سواء، مع تجنيد الأطفال في القتال في بوركينا فاسو ومالي والنيجر ونيجيريا.

ووصف الأوضاع الأمنية بأنها "شديدة التقلب، مشيرا إلى أنه إلى غاية يونيو، اضطر 921 ألف شخص في بوركينا فاسو وحدها إلى الفرار، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 92 في المائة مقارنة بأرقام سنة 2019.

طويل، مضيئة ان الحسن "سمح تماما بهذا

التشويه الإجرامي والوحشي". واتهمت المدعية المسلمون الإسلاميين أيضا بإجبار النساء والفتيات على الزواج من المسلحين.

والحسن هو ثاني متطرف إسلامي يواجه محاكمة في المحكمة الجنائية الدولية بتهمة تدمير أضرحة تمبكتو، بعد صدور حكم بارز في القضية عام 2016 من محكمة جرائم الحرب الدائمة الوحيدة في العالم.

الحسن اعتقل أشخاصا وأجرى تحقيقات تم خلالها تعذيب المشتبه بهم وأحال القضايا إلى المحكمة الإسلامية و"شارك شخصيا في تنفيذ الشرطة للعقاب البدني" بحق الضحايا

تصورها والتي ارتكبت في مالي". وتابعت "كان الحسن متورطا بشكل مباشر في أعمال العنف والتعذيب التي يتعرض لها رجال ونساء وأطفال تمبكتو. لقد عمل في عمق نظام قمعي ومضطهد".

وقالت المدعية إن الحسن كان شخصية رئيسية في الشرطة الإسلامية ونظام المحاكم التي شكلها المتشددون بعدما استغلوا انتفاضة الطوارق العرقية في عام 2012 للاستيلاء على مدن في شمال مالي المضطرب.

وتابعت "إن تمبكتو جوهرة الصحراء التي كان سكانها يعيشون في سلام منذ سنوات كانت تخضع لإملاءاتهم"، مضيئة أن هدف المسلحين "بث الخوف في نفوس الناس ونشر الرعب".

وأوضحت بنسودا أن الحسن اعتقل أشخاصا وأجرى تحقيقات تم خلالها تعذيب المشتبه بهم وأحال القضايا إلى المحكمة الإسلامية و"شارك شخصيا في تنفيذ الشرطة للعقاب البدني" بحق الضحايا.

وقالت إنها ستعرض على المحكمة مقطع فيديو يتم فيه بتر يد رجل في ساحة عامة أمام جميع سكان تمبكتو "بابشع طريقة ممكنة ويسكين



ريبورتاج: لغز الرؤوس المقطوعة في مدينة فانا العالية



وعمليات نهب. نتيجة ذلك، فتح مركز أمن بداية 2019، ولأول مرة في فانا سير عناصر أمن دوريات مع الدرك والحرس الوطني.

لكن المعلم المتقاعد بكري باغايوكو، وهو أحد الوجهاء، اعتبر أن "ذلك لا يكفي"، معيدا النواقص: مركز للمراقبة عند مدخل المدينة الذي جرى إغلاقه، وغياب الإنارة في الطرق. وأضاف باغايوكو بلهجة أسفة "تحولت فانا مسلخا بشريا، السكان قلقون، الجميع يشكون في الجميع، عندما يغادر أحد أفراد العائلة المنزل لشراء حاجيات تتساعل: هل سيعود؟".



أيضا ربة منزل، حارس برج هاتف، طفل يبلغ خمسة أعوام ومصاب بالهق، وطفلة تبلغ عامين.

تبدو فرضية أن تكون الجرائم تصفية لحسابات أو اغتالات مقابل مبلغ مالي مستعبدة. هل هي جرائم ارتكبت لخدمة طقوس معينة على غرار ما جرى سابقا في مالي؟ يقول المدعي العام أبو بكر ديارا "ليس هناك أي دليل في هذه المرحلة"، رغم أن تلك "إحدى الفرضيات".

يدرس القاضي وقائد اللواء الأمين دياكييتي جميع الفرضيات، لكنهما لم يوصلا إلى شيء.

وضع 11 رجلا وراء القضبان منذ 2018، لكن عمليات القتل لم تتوقف. يتكتم المدعي العام على التهم الموجهة لهؤلاء، فيما يتزايد نفاد صبر السكان المطالبين بالعدالة.

في مكتبه بمحكمة فانا التي أنشئت نهاية 2019، يدافع المدعي العام عن عمله قائلا "لا يمكن أن نتبع نسق التحقيقات التي تجري في أماكن أخرى من العالم، لا نملك الإمكانيات نفسها على غرار كاميرات المراقبة".

ويؤكد "سنحل المسألة"، لكن ذلك يتطلب تعاون السكان الذين يبدون خائفين من أن يقتلوا. ويقول مصدر مقرب من التحقيق، إن هناك "خشية أن نقلت في حال كشفنا أحدهم".

شوهدت سيارة سوداء في مكان غير بعيد من أحد مسارج الجرائم، ورصدت مكالمات هاتفية في مكان جريمة آخر... جميع الفرضيات صالحة ويمكن التحقيق فيها.

في اجتماع مع مجلس الوجهاء، لا يبدو الزعيم التقليدي أداما تراوري متفائلا. يقول الشيخ العاجز حبال الهستري التي أصابت المدينة إن "الشيء الوحيد الذي يمكننا فعله هو المطالبة بمزيد من الأمن. تمت الموافقة على ذلك، لكن لم يحصل شيء وتواصل الأمر".

أدت عمليات القتل الأولى إلى قيام تظاهرات

يشير بوبو سانغاريه بإصبعه إلى الأرض، ووجهه خال من أي تعبير. هناك، أمام باب المنزل الطيني، وجد جثة أخيه مقطوعة الرأس صباح العاشر من يونيو.

كان رأس بكري سانغاريه مطروحا قرب جسمه المرحض بالدماء. بعد أربعين دقيقة، طوق المكان وعثر على أولى القرائن: قضيب حديد وقطرات دم قادت إلى آثار عجلات دراجات نارية خلف المنزل.

هذا الجندي السابق الأربعيني هو الضحية الثامنة لقطع الرؤوس منذ 2018 في فانا، المدينة الواقعة جنوب مالي والتي يقطنها 36 ألف ساكن.

شيدت فانا المنتجة للقطن وذات الطابع التجاري حول الطريق الرابط بين العاصمة باماكو وسيفو، وهو الوحيد المعبد في هذه المدينة التي بنيت أحيائها الجديدة في الأجرار الخضراء وكثيرا ما تفتقد للماء والكهرباء.

والمدينة بعيدة من العنف الجهادي والانتني الذي يعصف بشمال البلاد ووسطها منذ 2012، ما يجعلها خالية من الأحداث، باستثناء قصص قطع الرؤوس التي لا يعرف مغفوها ولا دوافعها. وعلى الطرق المشققة بسبب الأمطار الأخيرة، يتزايد طرح السؤال: هل أصابت اللعنة فانا؟

طريقة التنفيذ هي نفسها في كل مرة. يقطع رأس الضحية بالسلاح الأبيض. يعثر صباحا على الجثة التي القاها القاتل أو القتل، وفي إحدى المرات اختفى الرأس، لكن لا يتم قط الإضرار بالأعضاء.

من هم الضحايا؟ أشخاص معزولون جغرافيا، واجتماعيا في كثير من الأحيان. ست من بين ثمانى ضحايا كانوا يقيمون في حي باديايان المتواضع، على طرف الغاية.

لا روابط أخرى معلومة بين القتلى. بينهم



ولا يزال هناك رواية عن الصراع وإنسانيته الإنسان

عن دار العائدون للنشر والتوزيع- عمان، صدرت رواية "ولا يزال هناك" للروائي د. باسم شاهين، وهي الرواية الثالثة له؛ حيث تفحص أحداث الرواية بين الصراع الداخلي الذي يعتزل في البشر حول التناقضات التي يطغى بعضها على السطح، بينما يغوص البعض الآخر في تناوب يجسد إنسانية الإنسان؛ قوته وهشاشته، فتأنيبه ونزوعه للخيانة، حبه وكراهيته. "ولا يزال هناك"، تختلف أجواؤها وأحداثها عما سبقها من أعمال روائية صدرت له؛ حيث تخوض رواية "هروبي" في معركة الإغتراب، وتروي قصة "أبو العري" الذي يرتحل نحو دول الخليج حاملاً معه أحلاماً بحجم السماء، ليصاب بخيبات متوالية تعكس ما يواجهه الكثيرين من الحالمين بفراسع، فيما تحكي رواية "فلل كافر"، عن صناعة الأسطورة وتخديتها حتى تصبح هي السنة التي تحكم علاقات البشر وصراعاتهم ابتداءً من فجر التاريخ العربي وحتى دأش.

ولادة بنت المستكفي برواق الفن التشكيلي بمكناس

يحتضن رواق الفنان التشكيلي محمد القاضي بمدينة مكناس، لقاء شعرياً «دورة ولادة بنت المستكفي» يوم الأحد 19 يوليوز 2020 ابتداءً من الساعة الخامسة والنصف مساءً. اللقاء الشعري والفني يشارك فيه ثلة من الشعراء والأدباء والفنانيين هم: ادريس الزيدي، عبد الله فرجي، زكريا وجيبت نعمة بن احلام، محمد جنوف، عبد الله دكوك، محمد ادراغة، مصطفى الشاوي، الحاج ميمون، سميرة جاودي وجيهان بن رابحي.



الاتحاد

الاشتراكي

التقافة

الخميس 16 يوليوز 2020 الموافق لـ 25 ذو القعدة 1441 العدد 12.593

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | alidati1@gmail.com

رواية «بيرغامو» للروائي مصطفى القرنة

توظيف وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة

«بيرغامو» رواية حديثة للروائي مصطفى القرنة، حملت الرواية اسم المدينة الإيطالية المنكوبة، التي صارت بعد موت الآلاف من سكانها رمزاً وعنواناً وحديداً لعواقب جائحة كورونا التي فتكت بمئات الآلاف من هذا العالم. فالرواية تتحدث عن هذا الوباء (الكورونا) الذي أصاب كل شبر في الكرة الأرضية، وخلف الدمار المادي والمعنوي لسكان الكرة الأرضية، حتى بات الهاجس الأعظم لكل من دب على وجه الأرض



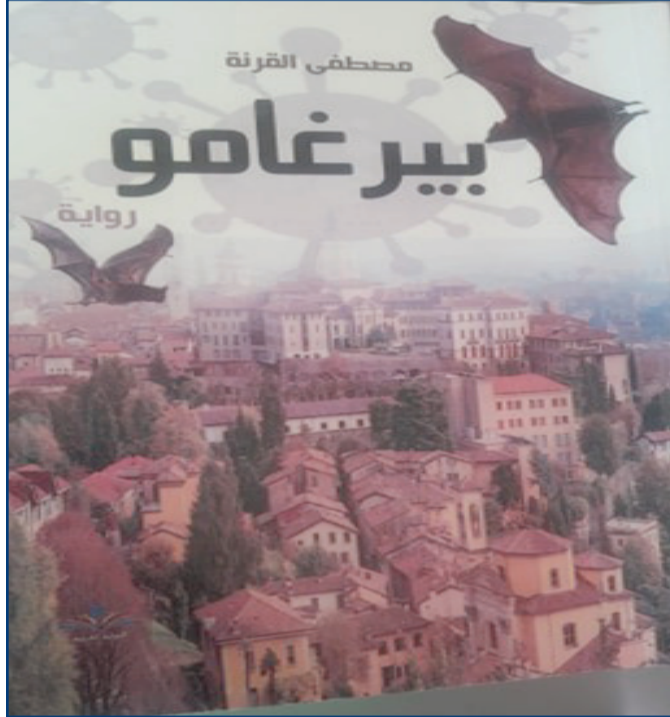
محمد رمضان الجبوري



، متحف روكا دي بيرغامو، سان سيرو في ميلانو (ستاد كرة قدم يقع في مدينة ميلانو الإيطالية)، ساحة بيزازا فيكيا "أشفاق أن أسير بتلك الانتحاء- أتجول في بيزازا فيكيا، تلك الساحة المهجعة التي لم أعد أراها، وامتاع نظري بتلك الجدران، لن تستط تلك الجدران يا بيرغامو، ستعلو تلك الجدران - في الرواية (المستشفى)، فهي مكان عمل زوليا، واحدة من الشخصيات الرئيسية في الرواية، وهي تعمل في المستشفى، المكان الذي يُنقل إليه المصابون بالوباء، فالمكان في حركة دائمة بسبب نقشي الوباء وازدياد عدد المصابين، وفي نهاية الرواية نجد زوليا قد أصابها المرض وارتفعت درجة حرارتها وفتحت الجبا، وتغادر إلى محرقة المدينة التي غادر إليها الآلاف.

توظيف وسائل التواصل الاجتماعي:

لا شك أن التكنولوجيا فرضت هيمنتها على كل نواحي الحياة، السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها الكثير، فالعصر الذي نعيشه الآن هو عصر التكنولوجيا بكل ما تعني الكلمة، وأصبح الإنسان مجبراً على مجاراة ما يجري حوله من تقدم في وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، فبعد ظهور الهواتف المحمولة النقلة، صاحبها الكثير من تقنيات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، التويتز، الواتس وغيرها. وفي الأونة الأخيرة ومع ظهور هذا الوباء الذي أصاب العالم بأسره ظهرت أعمال أدبية كثيرة تناولت الوباء، ولكن ما يميز هذه الرواية عن غيرها من الأعمال هو توظيف وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي الحديثة في الرواية بشكل لافت وكبير، فأبطال الرواية يتواصلون مع بعضهم البعض في كثير من الأحيان على صفحات الفيس بوك، وسوف نلق عند الكثير من مقاطع الرواية نستشهد فيها كيف



تكتبت زوليا رسالة نصية إلى كورونا - واحد من الشخصيات الرئيسية في الرواية - في بيرغامو لم يكن الصباح هو الصباح. الشمس ترجع إلى الوراء قليلاً - تهيم نفسها للبدابات التي تنتظرها والمصافير تترك أشواقها على الأشجار رد عليها كورونا برسالة أخرى: ميلانو عثرت شكلها وأصبحت والحدائق تنام باكراً

ومن الوسائل التي يوظفها القرنة في روايته لتتناسب الفضاء الروائي للعمل، الفيس بوك، فهذا سيرافينو أحد الشخصيات في الرواية يكتب على صفحته الفيس بوك متاملاً مبراً عما يجول في نفسه. كتب سيرافينو هذا المساء على صفحته على الفيس بوك: أيتها الممرات المرصوفة بالحصى أحبك...أشفاق أينما بتلك الانتحاء- أتجول في بيزازا فيكيا تلك الساحة المهجعة.....وقرأ سيرافينو التعليقات على ما كتبه " كتب موقع آخر نرى كورونا يكتب على صفحته: كتب كورونا على صفحته شبه الفارغة من الأصدقاء: ربما نلتقي وربما التقينا وربما لم نلتق. قرائتها زوليا واتصلت به وقالت له: عليك أن تتفاعل - لا يوجد مكان للتفاوض لقد ماتت أمي. " فالرواية القرنة يوظف هذه التقنية في روايته بشكل واضح، فهي جزء كبير من السرد، وهي تتناسب الجو العام للرواية، فالعالم كله قد لزم

هوامش

- 1- الرواية ص 46
- 2- الرواية ص 63
- 3- ص 63.....
- 4- ص 69.....
- 5- ص 71.....
- 6- ص 81.....
- 7- ص 99.....

الشعر في المآثر التاريخية «نزاهة» شعرية فقرة جديدة لدار الشعر بمراكش

اختارت دار الشعر بمراكش، ضمن برمجتها الخاصة بالطور الثالث، فضاء المآثر التاريخية كي يطل من خلالها الشعراء على جمهورهم من خلال منصات التواصل الاجتماعي لدار. فقرة جديدة موسومة بـ«نزاهة» شعرية، استدعاء لأحد التقاليد الاجتماعية الراسخة في مدينة مراكش، سيقراً للشعراء: رشيد منسوم، ملكة بوطالب، وحسن بن منصور، فضاءهم من فضاءات تاريخية مختلفة. من قصر الباهية إلى قصر البيدع إلى حدائق الشعر بالمنازة، نزهة شعرية تنتقل بين الفضاءات التاريخية الخالدة لمراكش، والتي تشكل تاريخاً متداً في الزمن المغربي والكوني. الشعر في المآثر التاريخية، فقرة كانت قد أطلقتها دار الشعر بمراكش سابقاً، ضمن برمجتها الشعرية للموسم السابقة. لكن هذا، اختارت الدار أن تنتقل بين فضاءات مختلفة، في رسم وتشكيل للحظات شعرية بين مكان يعقب التاريخ، ونص شعري ينسج حميمية المكان. وسكوبن الشاعر رشيد منسوم ضيفاً على قصر البيدع، أحد عجائب الفن المعماري الذي يقع في المدينة القديمة بمراكش ويؤرخ للمرحلة السعيدة (1603-1578).



الموحدي عبد المؤمن الموحدي، كما يشارك الشاعر والإعلامي حسن بن منصور، في فقرة «نزاهة شعرية»، وسجل ضيفاً على فضاء قصر الباهية، والذي يعد بحق أحد القصور العظيمة بمراكش، والذي يضم مساحات وحدائق وقاعات فسيحة. هذه الثقافة التاريخية، والتي أنشأها الوزير أحمد بن موسى (الملقب بـ«باجمام» في عهد السلطان عبدالعزیز) في القرن التاسع عشر. هي فقرة شعرية وفنية أخرى، تقترحها دار الشعر بمراكش، حيث تحل القصائد ضيفاً على فضاءات تاريخية ساحرة، ويلتقي خلالها التراث المعماري التاريخي بالشعر، في ظل حرص دار الشعر بمراكش على تجسير التباعد الاجتماعي، بين الشعراء والنقاد والفنانيين والمثقفين شعرياً، عبر إطلاق العديد من الفقرات الشعرية والندوات التقنية، وسيتم بتناقل على قنوات التواصل الاجتماعية لدار (قناة دار الشعر بمراكش على يوتيوب وصفحتها على الفيسبوك)، ليلة الجمعة 17 يوليوز في الساعة السابعة والنصف مساءً.

«الدين العام والإمبريالية في المغرب (1856-1956)»

أدم باربي يكتب عن الاستعمار عبر الدين



صدر، مؤخراً، عن دار النشر «مفتوح الطرق» كتاب بعنوان «الدين العام والإمبريالية في المغرب (1856-1956)» مؤلفه أدم باربي، وتقديم توماس بيكيتي. وتكتب أدم باربي أن «سعارك كبرى قليلة سيقف توقيع معاهدة فاس عام 1912. وعليه فإن «الديون المتراكمة هي التي عجلت بفرض الحماية الفرنسية على المغرب». بسط هذا الكتاب الواقع في 220 صفحة والمرفق برسوم بيانية وجدول، الضوء على «الليات الاقتصادية والدبلوماسية الكامنة وراء هذه الضائقة المالية»، موضحاً كيف أن السياسة الإمبريالية في مجال الديون و«التي تجسد التوسع الاستعماري الأوروبي في القرن التاسع عشر» تستشرف «الأحداث المهيكلية لأعوام 2010 2019-، على غرار أزمات الديون السيادية في أوروبا والسياسة الإفريقية للصين».

وسجل المؤلف أنه، خلال الفترة ما بين 1856 و 1956، تشكل «تاريخ اقتصادي وسياسي ودبلوماسي، حيث يمثل الدين العامل المشترك، ولا يقل أهمية عن الاضطرابات التي أدت إلى نشأة المغرب الحديث». ويكشف مؤلف أدم باربي، في تقديمه للكتاب تحت عنوان «الاستعمار عبر الدين»، «بدقة» آليات «المعاهدات غير المتكافئة» التي مكنت القوى الاستعمارية من «السطرة على العديد من البلدان والأصول الأجنبية» مستدلاً على «استخدام هذا المنطق» من خلال حالة المغرب. يتكون هذا الكتاب الصادر بدعم من وزارة الثقافة من خمسة فصول تتناول، من بين أمور أخرى، مسألة الإمبريالية الاقتصادية والمغرب في القرن التاسع عشر، والمغرب في وجه أوروبا في الفترة من 1856 إلى 1900، والدين في عهد الحماية من 1900 إلى 1912، والمؤسسات السيادية التي نشأت جراء الديون المغربية، ومدونية المغرب في عهد الاستعمار، وبنك باريس وهولندا في المغرب.



في باب المتابعات نقرأ لمحمد بنعمر «المنهج التكاملي في قراءه التراث عند طه عبد الرحمن»، «سارد بيدرو بارامو» لفرحان ريدان، كما كتب رضا عطية عن «التخييل التاريخي في الديوان الإسبرطي»، وكتبت نوال بو معزة عن «مشهدية اللغة ومضمرات السرد في سجين الزرقه لشريفية التوبني»، وترجمت صبا قاسم «كيف لهم نيتشه سلفادور دالي»، ماجدولينا شول، محمد سلمع شوشة كتب عن «الأيام حين تعبر خانفة لحمود خير الله»، ومحمد الإدريسي كتب عن «الأم في الجنين الميت لناصر سالم الجاسم»، وترجم حسونة المصباحي «برفقة بورغن هاريفاس» وكتب سعد القرش «كيف تمت سيطرة إيليس». برفقة المجلة كتاب جديد احتوى على نصوص حرة للشاعر الغماني خميس قلم.

«نزوى» تعاود الظهور على الورق

ملفات خاصة عن «الأدب والأوبئة»، «سعاد الصباح»، «مبارك العامري»

بعد انقطاع عن النشر الورقي بسبب جائحة كوفيد19، تعود مجلة «نزوى» مجدداً لتصدر عددها الجديد، والذي سيقدم برفقة كتابي المجلة ورقياً. تصدر المجلة عددها الجديد (103)، يملف خاص عن الأدب في تناولها للأوبئة، «من زعم الجفاف إلى رمز للموت»، شارك فيه كل من الهواري الغزالي ونور الدين الهاشمي في تقديم إضاءات على الشعر الكلاسيكي، وتناول أحمد يوسف رواية البير كامو، محمد شاهين تناول موسم الهجرة للشمال للطبيب صالح، خالد ريسوني تناول الكاتب التشيلي لويس سيبوليدا الذي غادر الحياة بسبب إصابته بفيروس كورونا، وترجم لنا أحمد الرجعي قصة الطهارة للكاتبة الروسية بومديلا بيتروشيفسكايا، عبد الرحمن اكيدر طالعا بحوار مع ساتيش كومار الذي يدعو للتوازن بين الأرض والجمع، وانتهى الملف بقصيدة للمهدي عثمان بعنوان «مملكة الموتى».

أعدت الملف وقدمته هدى حمد، ولم يتعد افتتاحية سيف الرجعي عن أجواء الملف بل تصامت مع ما تكابده «في هشميم العالم»، ونشرت المجلة أيضاً ملفاً آخر تناول حضور وتجربة الشاعرة سعاد الصباح، من إعداد وتقديم محمد البشتاوي شارك فيه كل من: زياد أبو لبن، علي المسعودي، سليم النجار، نزار العاني. كما فردت المجلة ملفاً خاصاً عن تجربة الشاعر الغماني الراحل مبارك العامري، أعده وقدمه أيوب مليجي، وشارك فيه كل من: لبيد العامري، عزيزة الطائي، إبراهيم سعيد، عوض اللويهي، منى المعولي، صالح العامري، بدر الشديدي، حمد الصبحي، أميرة العامري، محمود حمد، طالب المعمرى. في باب الدراسات نقرأ «البير كامو في الذكرى الستين لرحيله» ترجمة وتقديم: أحمد المديني، «هي غاصصة»

تهم المنتقن في قرعة موسم 1441 هـ

مواصلة عملية استرداد مصاريف الحج إلى غاية 24 يوليوز



سبق إيداعها بمختلف وكالات البريد بنك، ابتداء من فاتح يوليوز 2020 إلى غاية 24 منه، والاحتفاظ بنتائج عملية القرعة الخاصة بموسم 1441 هـ لاعتمادها برسم موسم 1442 هـ. وفي السياق ذاته كان

تتواصل على مستوى مختلف وكالات «البريد بنك»، على امتداد الجهات الـ 12 للبلاد، عملية استعادة مصاريف الحج بالنسبة للمنتقن في قرعة موسم 1441 هـ، وذلك عقب إعلان اللجنة الملكية للحج عن قرارها القاضي باسترداد المصاريف الخاصة بهذه الشعيرة الدينية والاحتفاظ بنتائج القرعة للموسم الموالي. وكانت العملية قد انطلقت منذ مطلع شهر يوليوز الجاري وتستمر إلى غاية 24 منه، في أفق تمكين المنتقن في لأئحة التنظيم الرسمي أو لأئحة وكالات الأسفار السياحية، من مستحقاتهم المالية، وفق تنظيم يراعي شروط السلامة الصحية، لاسيما بالنسبة للفئات الهشة صحيا من كبار السن.

وتعرف العملية توافد العديد من المواطنين المعنيين، رجالا ونساء، مصحوبين ببطائق تعريفهم الوطنية، لاستخلاص المبالغ المودعة سلفا بالوكالات البنكية، وذلك في ظل التقيد بالشروط

وفاة شخص وجرح آخري في حادث انهيار بئر للفحم الحجري بجراة



استأققت ساكنة جماعة لعوينات بإقليم جراة، صبيحة يوم الأحد 12 يوليوز الجاري، على وقع حادث انهيار بئر للفحم الحجري ذهب ضحيته شاب فيما أصيب آخر بجروح. مصادر الجريدة أفادت بأن الشابين كانا داخل البئر لاستخراج بقايا الفحم الحجري من أحد الأبار الواقعة بالنفوذ الترابي لجماعة لعوينات قبل أن ينهار عليهما والنتيجة وفاة شخص في عهده الثالث، أب لطفلة واحدة يقطن بحاسي بلال وينحدر من وسط هنش، فيما تم نقل زميله إلى المستشفى الإقليمي لعوينات بعد إصابته بجروح متفاوتة الخطورة قصد تلقي العلاج. هذا وتعتبر هذه أول حادثة انهيار تعرفها «الساندريات» بإقليم جراة منذ قرار ردم هذه الأبار وفتح بعضها في وجه التعاونيات في إطارها القانوني.

الطبيب الشكري

المرحلة الثانية من الأبواب الرقمية المفتوحة بجامعة فاس



أطلقت جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، الإثنين المنصرم، المرحلة الثانية من أيام الأبواب الرقمية المفتوحة «التي تروم تمكين التلاميذ من اكتشاف باقة من التكوينات التي تقترحها المؤسسة. وتأتي هذه المرحلة - التي تتواصل إلى 17 يوليوز الجاري - بعد «نجاح المرحلة الأولى (22-24 يونيو) التي تميزت بإقبال هام من قبل تلاميذ الثانويات الذين وقفوا على تنوع المرافق والمسارات التكوينية كمحطة لاختيار شعبة تناسب آفاقهم» حسب المنظمين. وفي مداخلة بالمناسبة أكد رئيس الجامعة رضوان المرابط على أهمية التظاهرة التي تتطلع إلى إطلاع التلاميذ على مختلف المسارات التكوينية المتاحة في 12 مؤسسة تابعة للجامعة، معتبرا «أن حسن اختيار التكوين هو أول خطوة في مسار جامعي ناجح»، مشددا على «ضرورة توجيه الطلبة نحو اختيار شعب تلائم كفاءاتهم».

وتشكل المرحلة الثانية من الأبواب الرقمية المفتوحة، حسب المنظمين، مناسبة بالنسبة للطلبة لاكتشاف برامج الامتياز التي توفرها الجامعة قصد مواكبتهم في اختياراتهم. «وخلال المرحلة الأولى، تم تنشيط 26 ندوة رقمية من قبل مسؤولين وأساتذة وخبراء،

لاست 200 ألف شخص في ثلاثة أيام فقط، وحققت عدد مشاهدات بلغ 115 ألف عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الجامعة» تضيف المصادر ذاتها .

15000 طن .. حجم حصة

الأخطبوط المسموح بصيدها بالداخل



« انطلق، مؤخرا، الموسم الصيفي لصيد الأخطبوط في المنطقة الواقعة بين سيدي الغازي «N:24 26» والرأس الأبيض «20° 46 N» وفق معطيات صادرة عن مندوبية الصيد البحري بالداخل، مشيرة إلى أنه «تم تحديد الحصص الإجمالية لصيد الأخطبوط لهذا الموسم، الذي يستمر من 05 يوليوز الجاري إلى 30 شتنبر المقبل، عند 15 ألف طن، موزعة على قطاعات صيد الأخطبوط الثلاثة (9450 طنا بالنسبة للصيد في أعالي البحار، و1650 بالنسبة للصيد الساحلي، و3900 بالنسبة للصيد التقليدي في الداخل».

وحسب المصدر نفسه فإنه «يمكن مراجعة الفترة المرتبطة بهذا الموسم تبعا لتطور المؤشرات البيولوجية لهذه المصيد. وقد تم تحديد حصة غير قابلة للمراجعة مخصصة للوحدة الفرعية 1 (أفتيسات وبوجدور المركز وسيدي الغازي) عند 1000 طن، موزعة إلى حصص فردية بين أساطيل مواقع الصيد الثلاثة من طرف مصالح مندوبية الصيد البحري ببوجدور. وتم الترخيص لسفن الصيد في أعالي البحار بالعمل على بعد 10 أميال بحرية، في حين تم تحديد أسطول الصيد الساحلي عند 150 باخرة كحد أقصى. وبالنسبة لقطاع الصيد التقليدي بالداخل، فقد تم الترخيص له بالعمل ما بين 3 و8 أميال بحرية، وهو يتكون من قوارب تنشط انطلاقا من مواقع «لبويردة» و«لاسارك» و«انتيريفت» و«إمطلان».

هذا وقد تم، خلال الموسم الشتوي الأخير (الذي اختتم في 15 أبريل الماضي)، تفريغ ما مجموعه 5706 أطنان من الأخطبوط، بقيمة إجمالية بلغت 394.39 مليون درهم، يشير المصدر نفسه.

ندرة الماء الشروب توحد «مشاريع اجتماعية» بدواوير إقليم الصويرة

« تم تخصيص غلاف مالي يزيد عن 3,184 مليون درهم برسم السنة المالية 2020، لإنجاز عدد من مشاريع التزود بالماء الصالح للشرب لفائدة ساكنة مجموعة من الدواوير والجماعات التابعة لإقليم الصويرة .. تفيد معطيات صادرة عن المجلس الإقليمي، مشيرة إلى أن مبلغا بقيمة 244 ألفا و160 درهما خصص لبناء برج مياه وحفر بئر بدوار العرب بجماعة الصويرة، و300 ألف درهم لبناء برج مياه والربط بشبكة الماء الصالح للشرب بدوار الكدية التابع لجماعة تفتاشت، و 200 ألف درهم لبناء بئر بدوار المزيات التابع لجماعة المزيات، و200 ألف درهم أخرى لتجهيز بئر بمضخة للتوصيل والواح شمسية بدوار الشواكر في جماعة مجي».

وحسب المعطيات الرقمية ذاتها، فقد «تم تخصيص 150 ألف درهم لحفر بئر بدوار أيت لحسن بجماعة سيدي كاوكي، وازيد من 190 ألفا و344 درهما لبناء برج مياه بنفس الدوار. كما رصد مبلغ 800 ألف درهم للتزود بالماء الصالح للشرب بدوار إمراض بجماعة سيدي



الداية»، معتبرا «أن هذا الأمر كان قائما في الماضي، حيث كان «العرف» السائد ينص على عدم إشغال النار في الغابات لمدة خمسة أشهر (من ماي إلى غشت من كل سنة) ومن يقوم بعكس ذلك يؤدي «غرامة عرفية». وحسب المتحدث ذاته فإن «الأمر استفحل خلال السنوات الأخيرة بعدما أصبح السكان يستعملون الغاز، بدلا من مخلفات النخيل، إذ كان استعمالها عاملا في تقليص مجالها، وبالتالي عدم اتساع رقعة الحرائق»،



مضيفا «أن سكان الواحات كانوا أيضا يستعملون جريد النخيل، الذي يشكل مادة أساسية مسببة للحرائق، في التصدي للتصحر والكتبان الرملية التي قد ترحف على الواحات»، مشددا «على أن من بين أسباب حرائق الواحات الجفاف الذي تعرفه المنطقة في بعض السنوات، بالإضافة إلى عوامل أخرى ذاتية مرتبطة بالنخيل قرب جريد النخيل وعدم الاهتمام بالأشجار كرافد اقتصادي هام بالنسبة للسكان». ورغم الحالة الراهنة، فإن المجتمع المدني والهيئات

دعم الإدماج الاقتصادي للشباب بقلعة السراغنة

«انعد، الإثنين المنصرم بمقر الكتابة العامة ل إقليم قلعة السراغنة، الاجتماع الأول للجنة التنسيق الإقليمية لبرنامج دعم الإدماج الاقتصادي للشباب، المدرج في إطار تفعيل وإجراء برنامج دعم الإدماج الاقتصادي للشباب موضوع الشراكة التي تم توقيعها بين المغرب والبنك



الدولي، والتي تستهدف تحسين ولوج الشباب إلى الإمكانات الاقتصادية المتاحة بجهة مراكش أسفي» تفيد معطيات بشأن الاجتماع. ووفق المصدر ذاته، فقد تم التأكيد «على أن تنزيل الأنشطة المبرمجة تتم بشراكة مع المتدخلين بغية التصدي لبطالة الشباب وزيادة إمكانية استفادتهم من الفرص الاقتصادية المتاحة. وقد مكنت الخطوات المنجزة من إطلاق مشروع دعم ريادة الأعمال لدى الشباب، موضوع اتفاقية شراكة بين اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية ومؤسسة مبادرة للشباب والمقاولة، والذي ترمي إلى مواكبة 306 من الشباب حاملي المشاريع في مرحلة ما قبل إحداث المقاولة، ومواكبة 95 شابا في مرحلة ما بعد إحداث المقاولة عبر توفير دعم تقني ومالي. كما مكنت من إحداث مركز دعم المقاولة والتنمية المحلية بمدينة قلعة السراغنة في إطار شراكة مع المركز الجهوي للاستثمار، وإحداث «فضاء تشغيل الشباب» في سياق شراكة مع الوكالة الوطنية لإنعاش الاستثمار والكفاءات لتقديم خدمات التوجيه المهني الفردي والتدريب لفائدة الشباب بغية تنمية المهارات المطلوبة في سوق الشغل».

الرسمية المعنية تبذل الجهود للتغلب على هذه الوضعية، حيث أطلقت عدة مبادرات مدنية بتنسيق مع بعض الجماعات الترابية همت، على الخصوص، شراء محركات لضخ المياه المساعدة في إخماد الحرائق في مهدها. كما تأسست جمعيات تقوم بتحسيس وتوعية سكان الواحات بخطورة الحرائق وتجنب أسباب اندلاعها، وتكثف بأخبار رجال الوقاية المدنية حينما تندلع الشرارات الأولى لنيران حرائق

الواحات، مع المساهمة في بناء المسالك لتوسعة الواحات لتتمكن سيارات الإطفاء من الدخول بسهولة. في السياق ذاته تقوم الجهات المختصة بجهة درعة تافيلالت، خاصة بإقليم الرشيدية، بتنزيل خطة عمل وضعت بتنسيق مع المصالح المعنية في إطار عمل اللجنة الإقليمية لمكافحة حرائق الغابات. ويظل العنوان الأبرز لهذه التدخلات هو الحماية الذاتية والاستباقية ضد جميع الحرائق المحتملة. إذ تم إصدار قرار عملي يقضي بمنع حرق بقايا النخيل والأعشاب داخل الواحات

الرهان على تقوية مقومات الحماية الذاتية والاستباقية لمواجهة حرائق

الواحات بدرعة - تافيلالت

تتزايد احتمالات اندلاعها صيفا وتخلف أضرارا اجتماعية واقتصادية ثقيلة

بنفوذ إقليم الرشيدية، خطوة تهدف إلى تفادي أهم سبب للحرائق بالمنطقة. وقد تم وضع برنامج عمل لسنة 2020 للرفع من مساهمة في التدخل لحماية الواحات من الحرائق بإقليم الرشيدية، والمساهمة في التوعية والتحسيس من مخاطر ومسببات هذه الظاهرة. ويهدف هذا البرنامج «إلى المساعدة في تهيئة الواحات، عبر تنقية الأعشاب وتنميين مخلفات النخيل، وتقوية قدرات التنظيمات المحلية بتوفير معدات واليات التدخل السريع لحاربة الحرائق، وكذا تسهيل عمليات اللوج والتدخل داخل الواحات»، وبرمجت الجهات الشريكة (ولاية جهة درعة تافيلالت، والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتافيلالت، والوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان) المعنية بتطبيق هذا البرنامج بإقليم الرشيدية عدة عمليات تشمل، على الخصوص، «توفير البات ومعدات خاصة للتدخل السريع لحماية الواحات من الحرائق، وإقامة لوحات تحسيسية، ووضع آلة لفرم جريد ومخلفات النخيل المستخلصة من تنقية الأعشاب رهن إشارة تعاونية خدماتية شبابية. كما تشمل تجهيز الواحات بنقط الماء لإطفاء الحريق، وتهيئة ممرات ومسالك داخل الواحات على طول 5 كلم، وتجهيز الإنارة باللوحات الشمسية بالمسالك الواحاتية، وتنقية أعشاب النخيل على مساحة 100 هكتار، وتوزيع 2000 فسيلة من أشجار النخيل، وبناء وتهيئة شبكة الري وبناء المنشآت الفنية، والتكوين والتحسيس مع وضع اللوحات التحسيسية. وتم توفير البات للتدخل لحماية الواحات برسم سنة 2020، ضمنها معدات التدخل السريع للوقاية من حرائق الواحات بمنطقتي تجناد الواس، وقيام اللجنة التقنية الخاصة بنقط الماء بحصر وجر و إعداد خرائط نقط الماء على مستوى واحات أوفوس. كما تم حصر وجر شبكة السواقي الرئيسية والثانوية والفرعية، والفوهات المائية، وكذا الحاجيات الأولية من الفوهات المائية، وتهيئة ممرات ومسالك داخل الواحات بمنطقة أوفوس...

حوارات فكرية

مالك شبل: أحاول إيصال كتابي إلى حالة غليان (2)

ثمة أسئلة كبرى تطرح على النخب الثقافية العربية التي كانت تقف، في بعض نماذجها القوية، على محك التنافر القطري، غير قادرة على رسم طريق التكامل الثقافي الغربي. غير أن أطروحات كثيرة أنجزها مثقفون ومفكرون عرب ما زالت حتى الآن تطفو على السطح، لراهنيتها وقوة مضامينها، ذلك أن البلاد العربية ما زالت مستهدفة أكثر من أي وقت آخر، زمانيا ومكانيا، مع العلم بأن تلك النخبة تعلم يقينا أن الأحداث التاريخية العربية زاخرة بالصراعات، التي ما زالت تتكرر بصورة طبق الأصل في تاريخنا الحديث- بغض النظر عن تلك المرحلة التي كان العرب يتبوّون فيها عالميا الهرم السياسي والحضاري.

في ما يلي حوارات فكرية مع بعض أعلام الثقافة والفكر في الوطن العربي.

حاورته: ريتا فرج

«

فهي المفهوم المنظم الأول. لكن الطاعة هي فضيلة طفولية، إذ تعلم الطفل الطاعة وليس الرشد. لكن علينا التفكير مليا بهذه الطاعة والتساؤل حول من تطيع في النهاية. المؤمن العادي يطيع الإمام أو الحاكم المسؤول، الذي بدوره يطيع الوزير الذي يطيع الملك أو الرئيس. لكن هذا الأخير من يطيع ؟ نصل إذا إلى نقطة ما تضع فيها الطاعة في الرمال بدون أن يقال لنا : الآن لم يعد هناك حاجة إلى الطاعة. إذ سنستمر في الطاعة وإن فقدنا أثرها، لأننا نرغب بشكل يرضينا في هذه الوضعية. أنا أقول بأن كل هذا ليس إلهي. فإذا كان الله لا يملك سوى الطاعة لضبط سلوكي فذلك يعني أنه لا يملك وسائل أخرى. لعلمي مهروط، لكنني أحب موقف المعتزلة.

ففي المفهوم المنظم الأول. لكن الطاعة هي فضيلة طفولية، إذ تعلم الطفل الطاعة وليس الرشد. لكن علينا التفكير مليا بهذه الطاعة والتساؤل حول من تطيع في النهاية. المؤمن العادي يطيع الإمام أو الحاكم المسؤول، الذي بدوره يطيع الوزير الذي يطيع الملك أو الرئيس. لكن هذا الأخير من يطيع ؟ نصل إذا إلى نقطة ما تضع فيها الطاعة في الرمال بدون أن يقال لنا : الآن لم يعد هناك حاجة إلى الطاعة. إذ سنستمر في الطاعة وإن فقدنا أثرها، لأننا نرغب بشكل يرضينا في هذه الوضعية. أنا أقول بأن كل هذا ليس إلهي. فإذا كان الله لا يملك سوى الطاعة لضبط سلوكي فذلك يعني أنه لا يملك وسائل أخرى. لعلمي مهروط، لكنني أحب موقف المعتزلة.



(Rippin) في ما كتبه من بحوث ودراسات عن لغة القرآن. ومعلوم أن السريانية تتكون من اثنتين وعشرين حرفا، وهي تكتب من اليمين إلى اليسار، ونجد في السريانية الشرقية اليوم سبع حركات. ويات من المؤكد اليوم أن السريانية الآرامية هي اللغة الوسيط التي تم فيها انتقال الألفاظ اليونانية إلى العربية، إذ لا يوجد اليوم دليل واحد يثبت حصول عبور مباشر من اليونانية إلى العربية.

وفي هذا السياق، يرجح بعض الدارسين معرفة الرسول وبعض كتاب الوحي بالسريانية الآرامية وذلك بالاستناد إلى المعطيات الثلاثة التالية:

- ما يقوله علماء تفسير القرآن عن الآية - ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر، لسان الذي يُحدّثون إليه آجمنِي، وهذا لسان عربي مبين» (النحل 103/16). ويروى أن هذا الذي يعلم الرسول هو يسار بن فكيفة أو جابر الحضرمي.

- ترجيح فرضية اطلاع الرسول على الإنجيل المجمع المعروف بـ «الديابترون» (Diatessaron) (تعني الكلمة حرفيا: «من خلال الأربعة»). وقد كتبت بالسريانية خلال النصف الثاني من القرن الثاني للميلاد. وقد لاحظ الدارسون أن القرآن يستعمل صيغة المفرد ذلك جُمع الآية 29 من سورة الفتح 48 بين فقرتين وردتا في إنجيلي مرقس (4/26) ومتى (12/23).

- معرفة زيد بن ثابت (ت 644/644م) بالسريانية قبل هجرة الرسول إلى يثرب. ولكن في نصوص السيرة النبوية، تم قلب هذه الفرضية بالقول إن معرفة زيد بالعبرية وغيرها من اللغات كانت بعد الهجرة، وأنه تعلم تلك اللغات بامر من الرسول نفسه.

فعلنا. لأنها تعكس خصائص الإسلام الأساسية، أي الممنوع والمقدس ولكن أيضا المستور. فبين ممنوع ومقدس يتراءى لنا كل تاريخ الحجب والستر في الإسلام، أو كيف يتم حجب الفردية والرغبة والاعتراض والتعامل معه، لأن الحجب لا قيمة له إلا بقدر إمكانيتنا على إدارته. فالمسلم العادي سيطب منه تطبيق القواعد الخمسة ليكون مسلما جيدا ويستحق الجنة، أما الآخرين الذين لا يكتفون بذلك فسيجيبهم الإسلام كل تبعا لمستواه أو يعزلهم في خاتمة لا تأثير مباشر لها على المجتمع. «طفلة» المؤمن على كل المستويات، فالبروتوكول العقائدي الموضوع بصرف المسلم لا يهدف إلا إلى إبقائه في الطفولة. الطاعة جوهرية في الإسلام، وبدونها يتلاشى نصف هذه الديانة.

إلى شخصه، فقد استطاع الملك التخلّص من هذا المازق بقوله للجندي : لا يمكنك أن تقتل ملكا، لأن ملكك هو أنت بالذات. عندها بدأ الجندي بالارتجاف والكاء ثم راح يُقبّل رجلي الملك مع أن هذا الأخير كان سجيناً!

■ باختصار، لا يمكننا قتل الدنيا في المجتمع العربي - الإسلامي وبالتالي...

■ لا يمكننا إدراك فرديتنا. ففي عالمنا لا تسير عقدة أوديب بالمعنى ذاته كما في الغرب. والدنيا هو الذي يقتلنا (يضحك).

■ عبارة «حرام» التي تعني في الوقت ذاته ما هو ممنوع ومقدس، لها أكثر من دلالة على هذا الصعيد.

دراسات قرآنية

التحرّي الفيلولوجي للمعجم القرآني (2)

بسام الجمل

القياسية. والذي يذهب إليه الدارسون المتخصصون في تاريخ اللغات، أن الخط العربي هو حصيلة تطوّر أصاب الخط الآرامي النبطي، وهو تطوّر تمّ بسبب علاقة القبائل العربية بملوك الحيرة الذين كانوا خاضعين

وقدّذ للحكم الروماني، فضلا عن كون ذلك التطوّر حصل بفعل «الإرساليات المسيحية» (بداية من القرن الرابع للميلاد)، وهو ما يفسّر كتابة النصوص المسيحية حينئذ بالنبطية والآرامية. ثمّ أنّ عبيد العرب أصبحوا مسيحيين. وهنا يذكر الدارسون مثال الملك اللخمي النعمان الذي تخلّى عن وثنيته واعتنق المسيحية مع قبيلته حوالي سنة 593 للميلاد. بالإضافة إلى ما سبق قوله في هذا الباب، فإن علماء الفيلولوجيا في العالم الغربي وجّهوا جهودهم إلى دراسة العربية منذ القرن السابع عشر للميلاد، ومراد هذا الاهتمام إلى أهمية العربية في فهم عبرية التوراة من جهة اشتراك اللغتين في السامية. ومن أشهر الأعمال المنجزة في هذا الصدد «معجم كاستل» الذي ظهر سنة 1669 على يد المستشرق الإنجليزي إدمووند كاستل (Edmund Castell) (ت 1685م)، وهو معجم متعدّد اللغات، إذ يبحث فيه المؤلف عن مرادفات الكلمة ذاتها في العربية والآرامية والسريانية والآثيوبية والعربية والفارسية. أمّا الآرامية، فإن تاريخها يعود إلى حوالي 550 قبل الميلاد. وقد كان الأنباط يستعملون هذه اللغة في كتاباتهم لمدة 600 سنة فضلا عن تكلمهم بلهجة عربية قديمة. وقد عثر جنوبي سوريا على أقدم نقش معروف إلى حدّ الآن محرّر بالآرامية، وهو مؤرّخ بسنة 328 للميلاد، ويمكن اعتبار السريانية صيغة متطوّرة من اللغة الآرامية. وهذه التسمية يستعملها جل الدارسين المعاصرين. أمّا تسمية الآرامية، فقد أشاع استعمالها أبو الفرج بن العربي (ت 685هـ/1286م) في كتابه المعروف بـ «تاريخ مختصر الدول». وعلاوة على ذلك، نجد الصيغة المردوجة «السريانية الآرامية» وقد استعملها بالخصوص كل من كريستوف لوكسنبارغ (Luxenberg) وأندرو ريبين

إنّ هذا التطاير التالفّي لواقع الدراسات القرآنية في العالمين العربي الإسلامي والغربي، يسمح لنا بتدبير أهمّ ضوابط البحث الفيلولوجي ومقتضياته، ومن ذلك أنّ الباحث في المعجم القرآني مدعو إلى أن تكون له معرفة دقيقة باللغات القديمة وبالعالقات اللغوية، وما قام بينها من علاقات معقدة تعكس مسالك شتى من التآثر والتأثير والاشتراك والاقتران. وترجم هذه المعرفة عمليا ببيان المعجم المدرّس في تلك اللغات رسما ونطقا ومعنى.

ثمّ إنّ البحث الفيلولوجي يدرس تاريخ الكلمة لا معناها؛ أي إنّ دراسة ماضي الكلمة لا يقود بالضرورة إلى معرفة معناها في الوقت الراهن. فالذي يذهب إليه أندرو ريبين (Andrew Rippin) أنّ الإيتيمولوجيا لا تحدد المعنى ولكنها تكشف عن التحول والإبداع. ولكن على الرغم من أهمية هذا الرأي، فإنه ينبغي تنسيبه لأنّ التعرّف على الأصول الفيلولوجية للكلمة، يساعد على فهم معناها أو معانيها الممكنة لحظة جرياتها في سياق الاستعمال والتعرّف إلى مقام التلفظ بها أو إنتاجها.

وختصنا مثل هذا الإسقاط، فإنّ دارس القرآن يحتاج إلى أن تكون له معرفة بتاريخ اللغات. ولنا أن نشير هنا إلى أهمّ ما يمكن أن يقال عن العربية أولا، وعن السريانية الآرامية ثانيا. إنّ تاريخ العربية الذي يمكن توكيده بوثاق مادية (النقوش خاصة) يعود إلى حوالي 800 سنة قبل الميلاد، مع التنبيه إلى أنّ اللغة العربية لم تصبح لغة مكتوبة ومعتبرة كإحدى وسائل التواصل إلا حوالي سنة 600 قبل الميلاد، وهذا يعني أنّ تاريخ العربية زمن هجرة الرسول إلى المدينة يقدر بـ 1200 سنة. ولا شك في أنّ عدّة لهجات مرتبطة بالعربية سبقت تشكل اللغة

بطاقة:

مالك شبل ليس من طينة «البحثة» العرب الذين يدغدغون مشاعر العوام ويدهنون السائد السلطوي والثقافي. إنه عالم أوروبولوجي ومحلل نفساني من طراز الذين لا يسامون على أفكارهم. تعالج أبحاثه الكثيرة (أكثر من عشرين كتابا) مواضيع متشعبة ومتداخلة في أن كالفوية، الجنس، والفرد في العالم العربي الإسلامي. لكن أهميته تكمن خصوصا في دقة تحليلاته التي لم يحظها أحد قبله. وفي جرأته على تقويم أوضاع مجتمعنا وفضح الأسباب البنيوية التي تعرقل عمليه تقدمه، وإن تطلب ذلك عبور موطن المخيال العربي - الإسلامي بأكملة أو تأليه، لا يحظره عن الحب أو الرموز في الإسلام أو حتى تحليل كتاب ألف ليلة وليلة ومنحنا بالتالي مفاتيح صالحة لقراءته.



مالك شبل

■ السؤال الأساسي الذي يطرحه بحثك الأخير، ونطرحه بدورنا عليك قبل مقارنة تفاصيله، هو : ماذا شل الإستشراك (socialisation) القديم للعرب، ما أن اعتنقوا الإسلام، الإفلات الفردي وقوؤص الرغبة في إثبات الذات؟

■ باختصار، لأن الإسلام منذ البداية ديانة عضوية، منظمّة، وعالم بحد ذاته، فهو لم يبني تدريجيا، بعد ولادته، نظريته للعالم وتمثيالاته. إنه، بالنسبة إليّ، ديانة وُلدت راشدة. فالمسلمون لديهم كوزمولوجيا، أو نظرة كاملة للعالم، كما لديهم نظام أخلاقي كامل بقيمه وممارساته وتمثيالاته. وفي هذا القالب ينصّب الفرد كي يتمكن من أن يكون مسلما. انطلاقا من هنا، كان لا بد من توقيف سير المجتمع القبلي لتلك الفترة، والذي كان موجها بقوة في اتجاه الفرد. إذ كان لهذا الأخير وظيفة اجتماعية كبيرة، بل كان العنصر المحدد للإستشراك، وإن كانت وحدة القبيلة هي الأهم. فهناك الكثير من الأشخاص والشعراء الذين كان بإمكانهم التكلّم قائلين «أنا». الإسلام وصل وقال : «كلا»، كل هذا أصبح باطلا لأنه في كل مرة يتكلم فيها الفرد بحكم للشيطان على حساب الله. فإله يقول لنا : أنا وحدي القادر على الكلام، والشيطان لا يسعى سوى لمناقضتي، ولهذا فعلى كل مسلم يريد الكلام أن يعرف بانه في تناقض مع مسلم آخر، غالبا ما يكون الوالي أو الحاكم. لهذا تحول الإسلام إلى ديانة خضوع وتقليد بدلا من أن يكون ديانة تثبّت الفرد. فمنذ تلك الفترة، ولدى المسلمين شاغل التشبّه وتقليد النبي محمّد أو الخليفة أو الحاكم بدلا من التميّن كي يكون كل واحد منهم ما هو عن حق، وهذا يعني أن لا مجال لدور لكل منهم إلا بواسطة الآخر. في جميع الحالات، إنها ميرة الطائفة المسلمة : إغراق الـ «أنا» في حوض الـ «نحن». في هذا السياق، من الطبيعي أن يوضع الإنفلات الفردي بسرعة في سلة المحرّمات كهرطقة. جميع الحركات الإنشقاقية كانت صامدة للإسلام لأنها بالتحديد تعيد ابتكار الحل الفردي، أو الحل الرفض للعقيدة الموجودة. إذا، الـ «أنا» كانت مكروهة ولا تزال حتى اليوم. فالشخص العربي المهذب يقول : «هو» أو «نحن» ويعتبر الـ «أنا» كإساءة إلى الله. وفرصتنا كمسلمين موجودين في الغرب، هي أنه حين نتواجه مع الغربية كما هي حاضرة هنا نكون مضطرين إلى الإجابة وإلا لأصبنا بحالة انقسام. وفي حال لا نريد تقليص ذاتنا إلى هذه الحدود، علينا أن نستمع إلى ما يقوله لنا الآخرين. أنا لست من حيزي مبدأ الجماعة (collectivism). الإسلامية لأنه لا يخدم سوى الحاكم الذي يستخلص منه وظائف مهمة.

■ تبدو إذا مسألة «الفرد في الإسلام»، تبعاً لقراءتك، وكأنها مقيّدة بمسألة الله، بالمعنى الأولي للعقيدة الإسلامية التي تقول بأن كل ما يتعلق بالإنسان هو مدوّن عند الخالق. والمثال الأقصى لذلك هو المتصوّفون الذين يذهبون إلى حد الدعوة إلى الانتصار بالله، مركزين على مبدأ التوحيد. لكن من المعروف اليوم أنه كلما كان الفرد خاضع للمقدس كلما تأخر بروزه على المستوى الرمزي. وبالعكس، كلما ابتعد الفرد عن قطب المقدّسات، كلما مالت فرديته إلى الظهور.

- لأنه في الحالة الأخيرة يستبدل المقدّس الأزلي بالمقدّس الفردي، أي أنه بعيد عملية الترميز على مستواه الشخصي، مما يعطيه المزيد من المسؤولية والاستقلالية والشجاعة والوعي لأنه لم يعد مُستتب. في كل مرة أردنا باي ثمن تحويل الكائن البشري في جوهرة باسم عقيدة ما، وصلنا إلى حالة الاستلاب المسايوية. أنا لا أقول بأن الإسلام هو حالة استلاب، لكن ما أن نقبل مقولة إن الإسلام لا يمكن أن يكون سوى في حالة طائفية وإلا فقد جوهر وجوده وأصيب أفراده بالجنون، نكون مُتجهين لا محال إلى حالة الاستلاب الجماعية. إذا، كل ديانة أو طائفة أو مذهب شمولي يُسلّبن أفرادها للإمسك بهم بإحكام. لكن ما أن يحصل ذلك حتى يفقد هؤلاء الأفراد استقلاليتهم وفرديتهم ليصبح كل منهم جزءاً شافاً من الطائفة. وكبي يستعيد كل فرد منهم فرديته عليه إزالة ارتهانه للعقيدة الدينية مهما

كانت. برأيي، ينحصر الصراع الذي يقوده الفرد بعملية تقديسه لذاته بدلا من تقديس كيان ثالث، إلهي كان أم نوي. والصعوبة التي يلاقيها المسلمون في تقديس ذاتهم تعود إلى تلقينهم منذ أربعة عشر قرناً بأن وحده الله ونيبه هما مقدّسين وأي قول آخر هو ترويج رهيبي. ولهذا نراهم يفضلون الاستلاب على «الجنون»، فالاستلاب هو تسوية يمكن إدارتها

«

نظرات في التصوف

مخايلات الدنيا والآخرة
(13)

يعود الفضل في تقديم أجمل تأويل لإشكال العلاقة بين الحلم والتضحية في الإسلام إلى المتصوف الأندلسي ابن عربي (القرن الثاني عشر). فقد أدرج هذا الإشكال في إطار نظريته عن "حضرة الخيال". انطلق ابن عربي من جواب الابن: "يا أبت أفعل ما تؤمر" ليخضع مسألة التضحية بأكملها إلى رهان تأويل الحلم، فهو يقول: "والولد عين أبيه. فما رأى الوالد يذبح سوى نفسه". وفداه بذيح عظيم فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة إنسان. وظهر بصورة ولد، بل بحكم ولد من هو عين الوالد". وهكذا، فإن موضوع الحرمان الذي يخضع إليه الأب من حيث ماهيته، وعن طريق الابن، هو الطفل. ولا شك أن هذا التأويل الذي قدمه ابن عربي يندرج في إطار تقليد عريق في التصوف يقوم على اعتبار "التضحية الكبرى" تضحية بالنفس. والنفس هي la psyché، وهي الجزء الحيواني الثاني من الروح، وهي التي تظهر في صورة الحمل الوديع المقدم قربانا، وعلى هذا النحو يسلم الغنوصي نفسه إلى الفناء في الإلهي. إلا أن طرفة ابن عربي تكمن في النظرية التي قدمها في "الفص" المتعلق بإسحاق. فهي من أرقى وألطف النظريات المؤولة للحلم المتعلق بما يعتمل في الأب من شوق إلى قتل الطفل، وللمرور من الفعل الخيالي إلى الواقع»

هالة أحمد فؤاد

لقد استطاع الراوي الشيخ بصياغته التراجمية لهذه المخايلة السردية الأسطورية لحظة ميلاد الطفلة رابعة أن يجلي لنا الخلفية العائلية البائسة للسيدة الجليلة، وهو أمر سيكون له مردوده الهام في سيرة رابعة الزاهدة التقية. أو بعبارة أخرى، سنواجه السيرة المروية عن السيدة هذه النشأة البائسة بالعديد من الروايات التي تبرز للعيان صفة صوفية أثيرية هي صفة الاستغناء عن كل ما سوى الله، والغنى به وحده، والافتقار المحض له دون سواه (3). إن صفة الفقر هي صفة جوهرية في كافة التجارب الروحية، ولا تكاد تخلو سيرة نبي أو رسول أو قديس من هذه الصفة الشريفة التي تكشف عن احتقار جلي لعالم الماديات العدمي، فمن يغني مبتغيا بالعدم، كمن يقبض على السراب، ويلتحف بالريح، ويستند لجدار الباطل الوهمي، دائما ما يؤكد الأتقياء والأولياء والقديسون أن الفقراء الأتقياء الصالحين هم وحدهم الأغنياء حقا، لأنهم يلوذون بالآخرة الخالدة، ويسلمون قيادهم للمطلق المانع وحده الرزق، فالإله يفتقرون وعليه يتوكلون. وقد وعد الفقراء دوما في الأدب بالجنة والآخرة الحسنة، ولقاء الحق يوم القيامة، وتبوا مقاعد القرب في حضرته السنية... الخ. وتنطوي فكرة الفقر في هذا السياق على نمط من التحرر الحقيقي من وطأة هذا العالم، وأوضاعه المادية الضاغطة، فمن لا يملك شيئا لا يملك شيء، ولا تستعبده مغريات الدنيا الباطلة بأسرها، فهو الحر من رق المخلوقات، والعالم كله ملك يمينه، لأنه سيد حر لا يدين بعبوديته إلا للخالق الرزاق الملك، مطلق القدرة والإرادة والهيمنة وحده. يقول القاشاني في لطائف الأعلام "الفقر هو البراءة من الملك".

أما القشيري في رسالته المبكرة، فيقول مادحا الفقر والفقراء الأضياف ما يلي: "الفقر شعار الأولياء، وحقية الأضياف، واختيار الحق سبحانه لخواصه من الأتقياء والأتقياء، والفقراء صفوة الله عز وجل من عباده ومواضع أسرارهم بين خلقه بهم يصون الخلق وبيبركاتهم يسيط عليه الرزق، والفقراء الصبر جلاء الله تعالى يوم القيامة، بذلك ورد الخبر عن النبي (ص)، قال رسول الله (ص): "لكل شيء مفتاح، ومفتاح الجنة حب المساكين، والفقراء الصبر هم جلاء الله تعالى يوم القيامة، وقال معاذ السنفي: ما أهلك الله تعالى قوما، وإن عملوا ما عملوا حتى أهانوا الفقراء وأنزلوهم... يقول القصار: إذا اجتمع إبليس وجنوده، لم يفرحوا بشيء فرحهم، بل قلب فيه خوف الفقر. أما الجنيد، فقد قال يا معشر الفقراء، انكم

كيف تصبح كاتباً؟

عدنان الصائغ: يتأتى سحر الشعر من خيوط الدهشة التي تسحبك إليها (4)

عدنان الصايغ تجربة أدبية وازنة، ونقطة مضيئة في خارطة الشعر العربية الراهنة. تتسم كتاباته بتلك القدرة الهائلة على التحكم في اللغة وجعلها تتحرك وفق ما يبرصدها لها مبدعها. يوقن الصايغ أن العالم يمضي إلى قدره المحتوم. لذلك تجده صافنا، كنسر يخفق في مواجهة العاصفة/بينما ريشه يتناثر في السهوب.. عاش الصايغ في أكثر من وطن وتحدث أكثر من لغة. نهل من المعارف الكبرى، وشهد تجارب الخلق والتأسيس الثقافي والأيديولوجي في العالم العربي، لذلك اتسم شعره بالعمق والحكمة والرزانة و"رزانة الرجل وزرانة النص، عبر هذا الحوار الذي أجريناه معه نفتح بابا للاقتراب من الصايغ ومن عالمه الشعري الشاسع.

حاوره: عبد الرحيم الخصار

عدنان الصائغ

تلك الرعشة التي ذكرها أحد الشعراء: إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه فليس خليفاً أن يقال له شعرٌ ويذهب الجاحظ إلى أبعد من هذا حين يصف الشعر الجيد بانك «إذا نقرته بطن»، بينما يرى الشعر الرديء «كان بعض ألفاظه يتبرا من بعض» ويتأتى سحر الشعر وقوته، من خيوط الدهشة التي تسحبك إليها مأخوذاً بتفاصيلها الحميمة والجميلة....

هذه الميزة الباهرة والواضحة التي لا يختلف عليها شاعران أو ناقدان وأن شطت بهم تعابير الوصف والبيات النقد.. هناك نصوص جميلة أخاذة منجدة متوهجة، عندما تقرأها تجد أنك تلتحق معها طيراً طليقا في فضاءات الحلم بجناحين من الق والخيالة ودهشة..

وهناك نصوص متكلسة جامدة باردة تمر عليها كأنك تمشي على سكة قطار حديدية رتيبة، لا مفاجآت، مجرد امتداد ترتيب وإيقاع مزمر مكرور..

أقول في قصيدة «خطوط»:

«أنت تمضي أيها المستقيم

دون أن تلتفت

لجمال التعرجات على الورق

أنت تملك الوصول

وأنا أملك السعة»

وذلك لعمرى - قدر غير عادي - بالنسبة للشاعر المنفي وهو يعيش المفارقة بعينها - المفارقة التي هي جوهر الشعر - كما يرى د. قاسم البريسم وهو يتحدث عن مجموعتي تايب منفى قائلًا أن شعره يرتكز «على حدة المفارقة التي يصهر بها هموم الإنسان وحرته في إزاء الوجود الإنساني وهو يوزع مفارقاته الشعرية بين الاندماش والتعجب والسخرية وعلامات الاستفهام، وأحياناً عبر الهجوم المباشر. وهذا هو فعل المفارقة في الشعر كما يقول الناقد الإنكليزي كلينث بروكس «أن الحقيقة التي يسعى الشاعر إلى كشفها لا تأتي إلا عبر أسلوب المفارقة» فهي جوهر في الشعر وتعكس وظيفته النهائية التي تقوم على الصراع بين الذات والموضوع، الخارج والداخل، الحياة والموت، الفاني والأزلي.»

وقدر الشاعر وهو يتغرب عن بلاده محتجا على سياسة حاكمه أن يحمل صليب مفناه ونصوصه ويجوب العالم، غير مستقر وغير آمن، كأنه يكتب سيرته بترحاله.. كأنه بترحاله يكتب قصيدته..

قمة نصوص كثيرة نقرأها دون حب، ما الذي يجعل الشعر جميلاً؟
- جمال الشعر يتأتى من اللذة التي يتركها على شفقتك.. من الجمر الذي يتوهج بين يديك.. من الارتعاشة الحبية التي تحسها بين جانحيك،

ومقصات الرقيب والسياط.. وأصبح من مسؤوليات المثقف العراقي أن يأخذ دوره الطبيعي بعد سقوط التمثال، كما حدث للمثقف الفرنسي إبان الثورة الفرنسية وبعد سقوط البلاستيل..

هذه المهمة الوطنية المهمة برأيي بامكانها أن تعيد للوطن عافيته وتوازنه وثقافته الخلاقة، بعد أن دارت برأسه الأحداث الجسام وطوحت به الكوارث العظام.

ما قدر الشاعر المهجري؟
- قدره أن يظل موزعا بين بلادين كما وصفته في قصيدتي «تحت سماء غريبة»:

«معادلة صعبة

أن توزع نفسك بين فئتين

بين بلادين

من حرس وأناناس

بينهما، أنت ملتصق بالزجاجة

في حانة، تتفارق فيها الصراخ إلى

النخل..

من أين جاؤوا بأسوارهم

فانتحيت، تراقب

ضوء الصواري البعيدة

يخبو، ويصعد»

قدره أن يكابد صقيع الغربة في

منفاه ويطاع بالحنين إلى وطنه،

روحاً وشعراً.. وكان قد كابد فيه، في

ذلك الوطن، ما كابد من قمع وإذلال

وحرمان..

تلك العلاقة أو تلك الأشياء المشتركة بينك وبين العراق كيف عدت الآن؟

ما زلت أراه - من نافذة منفاهي - قريبا في الروح، هادراً بطعوناته، وحيداً في الساحة وقد تكاثرت حوله المزايدون والحرباء..

ما زلت أراه:

«العراق الذي يبتعد

كلما اتسعت في المنافي خطأ

والعراق الذي يتقن

كلما انفتحت نصف نافذة..

قلت: أم

والعراق الذي يرتعد

كلما مر ظل

تخلبت فوهة تترصدني،

أو متاه

والعراق الذي نفتقد

نصف تاريخه أغان وكحل..

ونصف طفاه»

لكن الطريق إليه أصبح سالماً

أمامنا نحن المنفيين بعد سقوط

تماثيل الدكتاتور، سالماً وملتصاً في

أن، وقد تناهشته الأنياب والأطماع..

وعليه أصبحت مهمة المثقف العراقي

اليوم أكثر جدية وضرورية لإعادة

بنائه ثقافياً وإنسانياً وحضارياً،

جنباً إلى جنب مع بنائه الاقتصادي

والأمني، وتلك مهمة نبيلة على القوة

الوطنية أن تلتفت إليها وأن تفسح

وسط اصطحابها - مجالاً للمثقف

أن يقول كلمته بعد سنوات القمع

سفاخون في مواجهة جرائم استثنائية (1)

شريط سينمائي يقود مصطفى متشوق الى احتراف اختطاف الاطفال

مصطفى الناسي

سبيح معنا القارئ من خلال هاته الحلقات في ملفات تتسم بالرعب جراء أفعال إجرامية قام بها متهمون أذاتهم القضاء نهائياً بأحكام تتراوح ما بين الإعدام والسجن المؤبد حيث ارتبطت أسماؤهم بملفات كبيرة مرتبطة أساساً بعالم الجريمة وتفننوا في ارتكاب أفعال إجرامية خطيرة بوعي منهم أو بدون وعي إلى أن تحولوا إلى كوابيس مزعجة بالنسبة للمواطنين ورجال الأمن. منهم من ظل لسنوات بعيداً عن أعين الأمن التي كانت تترصد فيما آخرون وقفوا كما تقع الطيور على أشكالها مباشرة بعد ارتكابهم لفعلهم الجرمي أو في مسرح الجريمة

الاتحاد الاشتراكي تفتح اليوم تفاصيل هذه الجرائم فإنها تبقى مجرد قضايا من مجموعة ملفات عرفت المحاكم المغربية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي إلى يومنا هذا.. فيما تاريخ العدالة المغربية مليء بالقضايا المشابهة وباعداد كبيرة، إلا أن القضايا التي أختارناه اليوم تعتبر مقبرة شتت إليها انتباه الرأي العام الوطني، كما عرفت نقاشاً وجدالاً واسعاً من طرف الإخصائين وعلماء الاجتماع وعلماء الجريمة.. فيما ظلت تفاصيلها راسخة في عقول العديد من الضحايا وعائلاتهم.. لم يكن مصطفى متشوق أو بداوي كما اختر من الأسماء مباشرة بعد مغادرته السجن الفلاحي العدير بعد أن قضى ثلاثة سنوات سجناً نافذاً من أجل السرقة. رجل شقي انحرف مباشرة بعد وفاة والده وغادر فصول المدرسة ليحترف السرقات الصغرى التي ستقوده إلى احتراف اختطاف الأطفال وقتلهم قبل المطالبة بالفدية والتي ستقوده إلى كتيبة الإعدام. فخلال النصف الثاني من السبعينيات، خيم شبح مصطفى متشوق على البيضا، أربها وجعل الربع رقيقاً دائماً منغرساً في قلوب الأمهات والآباء والأطفال.



وبعدما تناولوا الخمر وحلت الساعة العاشرة ليلاً أخذاه إلى البئر، نزعاً فيأبهه والقباه على بطنه أرضاً، عصبا عينيه ووضعوا ربطة العنق حول عنقه، وسحب كل منهما إلى جهته طرفي الربطة، إلى أن لفظ عبد الرحيم أنفاسه، فالتقيا به في البئر عارياً بعدما نزعوا الربطة من عنقه. في اليوم التالي، شرع متشوق في الاتصال بأهله، فأرسل لأب الضحية رسالة أولى يخبره فيها بأن الطفل مختطف، ثم اتصل به هاتفياً ليؤكد له ذلك قبل أن يوجه إليه رسالتين، الأولى من الرباط والثانية من الدار البيضاء، أوضح في هذه الأخيرة قدر الفدية المحددة في عشرة آلاف درهم، ومكان العقاقير، وتاريخ التسليم، وأوصاف الشخص الذي سيتولى تسليم الفدية. وقبل ذلك هب متشوق الطفل مبارك، الذي كان في الخامسة عشرة من عمره، كي ينجز مهمة أخذ الفدية من والد صابر، وتسليمها له.

عائلتهم بفدية متشوق، حيث تكلف بعملية الاختطاف عن طريق الاستدراج، ثم التفاوض مع أهل المختطف والحصول على الفدية، بينما تولى زباني مساعدته في عملية القتل، وإلقاء الجثة في البئر. هكذا، وبعد حوالي عشرين يوماً من تتبع الأطفال بحي الأندلس، استقر اختيار متشوق على الطفل صابر عبد الرحيم، بعدما حصل على بعض المعلومات من طفل آخر حول مهنة وممتلكات أبيه كسب ثقتهم وانصرف، أخبر متشوق مشاركته بنجاح الخطوة الأولى، وفي الغد، أي يوم 17 مارس 1977، توجهوا لاختطاف الطفل وذهب متشوق لانتظاره بباب منزله، وترك رفيقه زباني في انتظاره بالقرب من جامع عين الشق. شاهدت فتحة، ابنة عم عبد الرحيم، الطفل صابر الذي وصفته بكونه «أسمر اللون ويرتدي بلوزة زرقاء»، اندشت، لكن الصغير، ببراءة، بدد شكوك ابنة عمه، إذ قال لها إنه يعرف الرجل وأنه سيبدله على متجر الأب.

الجسد المشتفى

(14)



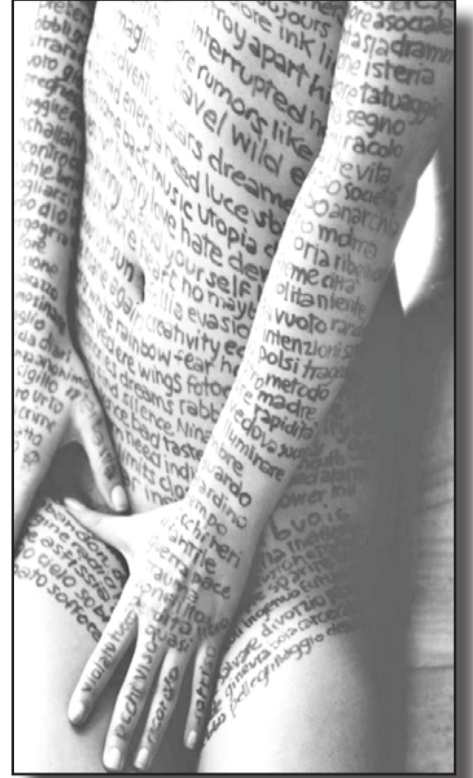
إعداد: فاطمة الزهراء الرغويي

ليس لي أي دور بما كنتُ
كانت مصادفة أن أكون
ذكراً ...

ومصادفة أن أرى قمراً
شاحباً مثل ليمونة يتحرشُ بالساهرات
ولم أجتهد
كي أجد
شامة في أشد مواضع جسمي سريّة !
(محمود درويش)

كان مصادفة أن ولدنا في أجسادنا - الجسد غلافنا
الذي يقدمنا إلى العالم بهويات يحددها المجتمع.
كيف يتعامل الكاتب/ة مع هذا الجسم الإجمالي الذي
وجد فيه؟ هل ساءل يوماً علاقته به؟ هل يمكنه أن
يختار التدخل فيه لتجميله أو تحويله؟

ثم إن الكاتب/ة، له قدرة اختيار الجسد الذي يكتبه، فيتحول الأمر إلى نوع من
المساكنة داخل هويات جنسية أخرى. هل يتدخل الكاتب/ة في هذا الاختيار؟ وهل
يسمح للذات وهي تكتب أن تنزاح لستتقر داخل جسد مختلف عن جنسه؟



«الجسد لا يكتب أبداً»
* مارثا جراهام
راقصة ومصممة رقصات (1894 - 1991)
«أبها الخداع، يا جسدي»
* سنية صالح
شاعرة وكاتبة (1935- 1985)

خلال الكتابة، لا يبقى من الجسد سوى بدين (علينا أن نقارن بين الأدب
الذي كتب بيد واحدة، و ذلك الذي كتب في مازال يكتب بدينين) وعينين،
تشردان عن العالم الخارجي وتتراجعان خلف الجسد تماماً أو على
مقربة منه أو اعلاه، لتربا الكلمات. إضافة إلى ذلك، يمكن عند الكتابة
تحريك القدمين، أسفل المكتب، أو هرس الشعر، أو في حالة كتابة
تقتضي التدخين، كما في حالي، تسيير السيارة، عضواً من الجسد
الذي يكتب.

عند الكتابة تتأثر كل من منطقة فبرينك ومنطقة بروكا في الدماغ
لتركيب الجمل والتعبير في النهاية عما يخالف كاتبه أو كاتبة بحيثني
خلف كيس رمل اسمه الجسد، من وديان وصخور وبراكين وأشجار
و حقول أشواك تكتنفها بعض الأزهار وبعض البخت. كل شعور يجعل
الجسد يرمي الفحم المناسب له، لتحريك القطار البخاري للتعبير.
خلال الكتابة، تكسر النفس عن لغتها، فيما الجسد يتحول إلى
كائن اليف ينظر بعينه البريتن إلى هطول الكلمات من سماء لا يراها

الجسد، في بدايته هو علاقة بحد ذاته. علاقة أسطورية، تحدث
في الخفاء عن أعين العالم، بين نقطة منوية تكورية (تجنب كلمة
حيوان منوي كي اكمل الكتابة)، و بويضة أنثوية. علاقة ستقود إلى
وجود صغير منحصب، ثم البقية تعرفونها. جسد صغير لراند فضاء
في محطة فضائية.

عند الولادة، تولد كنا بعيون زرقاء، هذا ما يقوله العلم، أما الشعر
فيقول، أنه انطلاقاً من هذه المعلومة الأكيدة، فالسماة زرقاء لأننا ننظر
إليها بقرعة عيوننا الضائعة. جسدي الصغير، بعد أن كبر قليلاً، كان
مختلفاً عن سابقه من إخواني. شعري كان مانلاً إلى الحرة، فضاءت
لتصير شفرة ضاعت بدورها لتستقر في ما يقرب من الأسود. قامتي
فاقت الحد المنتظر، و كان جلبا أنني بسبب هذه القامة، ساعاتي مثل
شجرة على رصيف.

جسدي الصغير سيتبلور، لإسبابه الداخلية المعروفة ولإسباب
خارجية كان عليه التصرف إزاعها، مثل أن يعاقب بجمال الحياة و
الحدران و باحجار صغيرة و بكلمات كانت لها آثار. جسدي الصغير

سيعود جسدي
إلى عوائه

عبد الرحيم الصايل

الجسد، في بدايته
هو علاقة بحد ذاته. علاقة
أسطورية، تحدث في الخفاء
عن أعين العالم، بين نقطة
منوية تكورية (تجنب كلمة
حيوان منوي كي اكمل الكتابة)،
و بويضة أنثوية. علاقة ستقود
إلى وجود صغير منحصب، ثم
البقية تعرفونها. جسد صغير
لراند فضاء في محطة فضائية.

انكش إلى وجه. لقد بدأ يتعد عن روحي. لذلك كان علي أن يكبر بسرعة،
كي أدافع عنه، كي أدلي به عند الحاجة. لجأت إلى الفراشات لأطعم خدي بأجنحتها
ولجأت إلى الإحلام بلاهواة في النهار كما في الليل إلى أن حدث الأمر. أخيراً أزر
جسدي و فاح منه الثلج. أحدث جسدي ثورة. ووجهي أخذ حصة الأسد من الرعاية
في ثورتي العاطفية كان لا بد أن أحمل وجهي كالقائمة في مظاهرة مطالباً بحقوقني
الرومانسية. كانت الثورة ضد كل شيء من أجل نيل القبلتة الأولى من فم في جسد
المرأة. هذه الأخيرة كان جسدي يبرز النجوم من جلده كما راها أما كلما لمسها، فإنه
كان يتحول إلى سلسلة أمواج متتابعة.

بعد أن كان في بدايته علاقة، هامو الجسد بصير مكتب علاقات عامة. علاقة
وطيدة مع الزمن. مع المجتمع والطبيعة. مع الإحلام والياب والاذنية والعضور
و التراث والحداثة. مع الله ومع الروح. مع الكرسي والشوارع. مع ما يتحرك
و ما لا يبرح مكانه. مع ما ينتهي ومع ما لم يبدأ بعد. مع الصعود والهبوط.
مع أول جمعة في المساء مع آخر سرب من الطيور مع نفسه ومعني. كنت في
جسدي مثل كغفر صغير في جراب أمه. و أحياناً أكون الظل فيه، و تارة أكون
الآب فيه وتارة أخرى أكون أمه. صلي جسدي كما أن الخمر لعبت به. تصيب
بالعرق والدموع وشوه الضحك ملامح وجهه كما لم يفته و هو يسمع أغنية أن
يرقص قليلاً ثم يستأنف صمته الجدي. لكن أفضل وضع كان دائماً أن أكون داخله
الشاعر. الجسد هو الجسد، له وتيرته، ومزاجه و أمراضه و غيبوبته. لم اهتم
كثيراً بجسدي وتركته في مهيب الزمن. لم أعد أرى ركبتي إلا لماماً و الإذنية كانت
من تذكرني بقدمي. تهتكت المعدة و كانت نقطة الضعف التي لازمتني طوال سنين
فتحمت الأسنان وكاد يتفحم معها الدماغ لولا أن الشعر أنقذ ماء الوجه. التفت
أخيراً إليه، و بدا لي أنني يجب أن أوليه بالرياضة و التغذية الجيدة. ففعلت ذلك
و ابتعدت عن التدخين لعام ونصف. لقد عاد الدم إليه و عادت معه سعادة أن تكون
روحك مثل الوردة داخل مزهرية ممتينة و نظيفة. كانت إحدى المراحل التي عاش فيها
جسدي أزهي أيامه مع روحي.

لأسباب ما، سيعود جسدي إلى عوائه. و سيغير مجدداً بعد أن كان وضح تماماً
سيعود ليندثر و يصير مثل رمح تحمل رأساً مقطوعة. لم يعد يبع شيء سوى
أن أعود إلى جسدي بكتابة الشعر. أن أدخل إليه، و أنكر، و أنظر و أعود إلى
بدايته و أسئل من وجهي أجنحة الفراشات. كاشفاً بذلك عن طفولة قديمة. بالشعر
أمكنتني أن أرى ظهري يوماً مرأة و أرى جسدي كله جرحاً بليغا في كاحل الحياة.
كما تولد، إثر النقاء نقطة منوية مع بويضة في رحم، و تصير لنا بعد ذلك أجساد
كذلك بولد الفن، إثر النقاء بويضة أنثوية من الأنثى بنقطة تكورية من الأنثوس
في رحم الخيال. يبقى فقط على الكاتب و الكاتبة مهمة التخصيب بالشاعر و الأفكار
و ترك مهمة التجسيد للكتابة نفسها و وضع اسميهما كهناش.

* شاعر، المغرب

لعلنا في لحظة قاسية من التحول العنيف
للزمن، لا نرى منه إلا ما نحياه من أيام
وليال ثقيلة ومتغيرة. فلا نجد إلا من يبصر هذا
التحول في القيم والوجدان والأفكار لدى مفكرين
وأدباء، وبعض كبار الفاعلين ممن امتلكوا حدوسا
استثنائية.
وهذه الحلقات اختيارات من أقوال لمفكرين
وفلاسفة وسياسيين وأدباء من مختلف
التعبيرات، من عصرنا ومن عصور سابقة، ينتمون
إلى تيارات مختلفة، كان لهم تأثير من خلال
كتاباتهم أو أفعالهم. أقوال هي وصايا مفتوحة
على العقل والوجدان، هدفها الإنسان والمجتمع
والحياة، تتخذ صيغة الخبر والخطاب وتنتصر
للأمل..

وصايا مفتوحة على العقل والوجدان 69

إيزابيل الليندي



عاطف محمد

روائية تشيلية حاصلة على العديد من الجوائز الأدبية المهمة، ومن الأسماء المرشحة دائماً
للحصول على جائزة نوبل. تصنف كتاباتها في إطار الواقعية السحرية، وتنشط في مجال حقوق
المرأة والتحرر العالمي. من أهم رواياتها: بيت الأزواج و إيفالونا. من أقواله :

- قليلون يتمتعون بالوضوح و الشجاعة الكافيتين لتحويل أفكار الكتب إلى دافع ثوري أما
الأخرون فيفضلون الاقتصر على مناقشة تلك الأفكار إلى الأبد و هم جالسون حول زجاجة شراب
في الغرفة الخلفية من المكتبة.
- لقد أنقذ ذلك الكتاب حياتي. فالكتابة هي تفحص طويل لأعماق النفس. رحلة إلى أشد كهوف
الوعي عمقاً، وتامل بطيء.
- لست أدري في أي منعطف على الطريق أضعت الشخص الذي كنته فيما مضى.
- العجرفة هي امتياز الجهلة، فالعالم متواضع لأنه يعرف مدى ضالة ما يعرفه.
- كيف كنت سأعرف أن الوقت المباح لنا قصير إلى هذا الحد ؟
- هناك شيء من الشاعرية و السرية في كل مايقذفه البحر.
- من لم يُعان الجوع، ليس له الحق في إطلاق الأحكام.
- الحب و الصداقة لا يشيخان.
- كل الجروح تلتئم بالود.

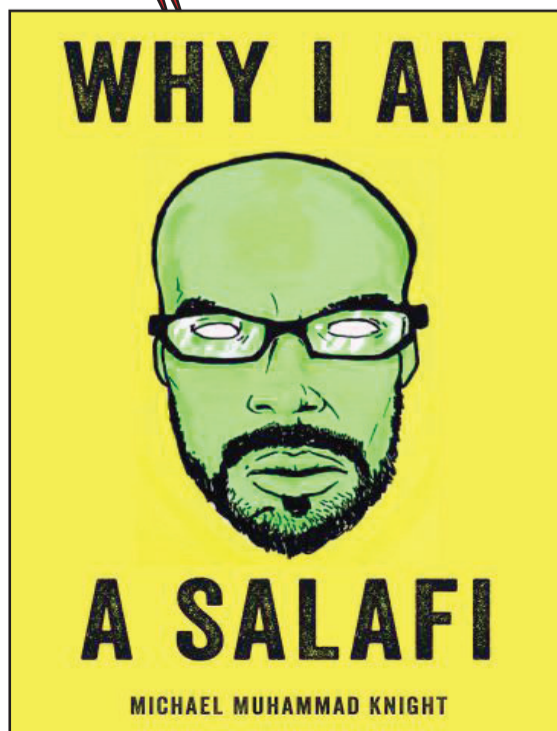
كتب لها وقع

«لماذا أنا سلفي» لـ مايكل محمد نايت

ليس هذا الكتاب (الصحة: النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية)
مجرد سيرة ذاتية ساحرة لشخص مثير للجدل جداً، بل هو كتاب يتجرأ على
مواجهة أكثر القضايا تحدياً في العصر الحديث بأمانة فائقة.

ليس كتاب ديفيد ديوك (الصحة) لضعاف القلوب، أو لأولئك المعتدين بنظم
معتقداتهم، بل لأولئك الذين لا يخشون من أن تحفرهم الحقائق والأفكار التي ربما
تضع المعتقدات الراسخة موضع تساؤل. إنه كتاب ثوري تطوري ربما يهز الحضارة
من الأعماق) كما يقول غلبد ويتني (Glade Whitney) العالم البارز في علم الوراثة
السلوكي. يكرس ديفيد ديوك معظم كتابه لوجهة نظره في الأعراق وتضميناتها
المجتمعية والتطورية. ولكنه حكاية مثيرة لرجل عرف بوصفه صورة كاريكاتورية
رسمتها له وسائل الإعلام المعادية.

»



غلاف الكتاب

ريشارد ماركوس
ترجمة: يوسف حجازي

كتب مايكل محمد نايت بنجاح باهر مقالات وروايات
منها «شيطان أزرق العينين: طريق أوديسي عبر
أمريكا الإسلامية»، تناول فيها تجواله مسافة عشرين
ألف ميل عبر الولايات المتحدة الأمريكية، والتي سجل
فيها تقارير عن تاريخ أمريكا والإسلام.

بحث مفصل في الإيمان
كتب مايكل محمد نايت بنجاح باهر مقالات وروايات
منها «شيطان أزرق العينين: طريق أوديسي عبر
أمريكا الإسلامية»، تناول فيها تجواله مسافة عشرين
ألف ميل عبر الولايات المتحدة الأمريكية، والتي سجل
فيها تقارير عن تاريخ أمريكا والإسلام.

إن تلخيص كتاب كهذا لا يمكنه ربما أن يوفيه الحق
الذي يستحقه العمل في الواقع. أما عرض أفق أبحاث
وأفكار نايت دون سبر الموضوع بعمق مماثل فيكاد
يكون غير ممكن.

لكن ربما كانت التفاصيل ليست مهمة مقارنة
بمسألة بذله الجهد في سبيل إنجاز هذا العمل. وربما
اعتبر البعض أن بحثه التساؤلي في حقيقة النصوص

المختلفة مؤشراً على عدم إيمانه، حتى وإن كان الواقع

عكس ذلك. إن وصفه لمشاعره عندما يصلي في المسجد،
أو كيف أن بعض آيات القرآن تدفعه للبكاء، يوجب
إزالة أي شك بعمق وصدق إيمانه.

أولئك الذين يعرفون أعمال نايت السابقة والتي
اتسمت بأسلوب سردها السلس والمباشر والعفوي
عليهم أن يتوقعوا شيئاً آخر في كتاب «لماذا أنا
سلفي»، فبينما يأخذنا نايت معه في عملية التفكير
وإعادة التركيب وعبر تاريخ الإسلام الاجتماعي
والسياسي وصعود وسقوط المذاهب المختلفة تأخذ
كتابته منحىً بطيئاً، وينسحب هذا الأسلوب على
دراسته المتأنية لنشوء الإسلام في الولايات المتحدة
الأمريكية.

لكن من وقت لآخر يبدو وكأنه يهاب العقبات التي
تفرضها مبادئ البحوث الأكاديمية على كتابته. وربما
يُعتبر هذا تعبيراً على انقسام غريب في شخصيته،
ولكن الحقيقة مختلفة عن ذلك، إذ يحاول مايكل محمد
نايت على مدى الجزء الأكبر من الكتاب أن يحلل إيمانه
عقلانياً، لكنه يخبت بعد ذلك لنفسه ولقرائه أن الدين
والإيمان ليسا أمرين يمكن تفكيكهما وإعادة تركيبهما،
فعلى الرغم من القدرة على تحليل النصوص ومناقشة
تاريخها، إلا أنها بالنسبة للإيمان ليست سوى أساس
تاريخها.

خمسة لاعبين يدعمون شباب الحسيمة في نهاية الموسم



معهم يتمتعون بمؤهلات فنية عالية وقادرون على تقديم الإضافة المطلوبة في ما تبقى من مباريات البطولة الوطنية ومساعدة الفريق على الحفاظ على مكانته في القسم الوطني الثاني لكرة القدم.

وأضاف أن الفريق عزز ترسانته البشرية كذلك بالمهاجم كريم مالك الذي كان يمارس ضمن فريق أمل سوق السبت بالقسمة الأولى هو، بالإضافة إلى اللاعب بلال الهنذال (24 سنة) الذي سبق له اللعب في مختلف الفئات العمرية لفريق المغرب الطواني وكان يمارس قبل توقيعه في كشوفات فريق شباب الريف الحسيمي بفريق نادي الفنديق الممارس بالقسم الوطني الثاني هو أنه سطر الشمال.

والندابير التي أقرتها اجامعة كرة القدم بهذا الخصوص.

وتابع بنحمو، الذي هو أيضا نائب رئيس الفريق، أن التداريب تجري في ظروف حسنة بحضور خمسة لاعبين انديهم الفريق في الانتقالات الشتوية الماضية وكان يتعذر عليهم خوض المباريات بسبب قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منع الفريق من القيام بالندابات، موضحا أنه تم هذا الإشكال وتسويته بفضل تدخل مسؤولي الجامعة، وبات هؤلاء اللاعبين رهن إشارة الفريق ومؤهون للدفاع عن الوانته في المباريات المتبقية من الموسم الرياضي الجاري.

وبعدما أشار إلى أن الفريق خاض مؤخرا مباراة ودية جمعتها بفريق نهضة بركان للوقوف على استعدادات اللاعبين، سجل بنحمو أن اللاعبين المتعاقدا

استأنف شباب الريف الحسيمي لكرة القدم، الذي يمارس ضمن القسم الثاني للبطولة الإحترافة لكرة القدم، مؤخرا، تداريبه استعدادا لاستئناف مباريات البطولة الوطنية المقررة في أواخر شهر يوليوز الجاري.

وقبل بدء الحصص التدريبية، خضع جميع لاعبي الفريق للاختبارات الطبية الخاصة بوباء (كوفيد-19) للتأكد من خلوهم من الفيروس، وفقا للبروتوكول الصحي المعمد من قبل السلطات، وجاءت نتائج اختبارات جميع اللاعبين سلبية.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الفريق، كريم بنحمو، في تصريح لووكالة المغرب العربي للأنباء، أن حل عناصر الفريق التحقت بالندابيب الجماعية استعدادا لاستئناف مباريات البطولة، مضيفا أن الحصص التدريبية تجري وفقا للإجراءات



15 | الخميس 16 يوليوز 2020 الموافق 25 ذو القعدة 1441 العدد 12.592

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

مدرب الاسماعيلي يحلم بلقب البطولة العربية

كشف بيديه غومين، مدرب فريق الإسماعيلي المصري، عن حلمه بالتتويج بلقب البطولة العربية بعد الوصول لنصف النهائي. وقال جومين في تصريحات للموقع الرسمي للنادي الإسماعيلي: «سعيد للغاية بالمستوى الفني والبدني للاعبين عقب عودتهم للتدريبات بعد الراحة السلبية الطويلة بسبب فيروس كورونا». وتابع «الجميع لديه إصرار على العودة لأعلى المستويات الفنية والبدنية قبل استئناف المنافسات الرسمية».

وأوضح جومين أن «الفريق يحتاج لفترة تتراوح بين 6 إلى 8 أسابيع من أجل الوصول لأعلى المستويات الفنية والبدنية». مؤكدا على أن هدفه الأساسي هو «الحصول على لقب البطولة العربية وإهدائها لجمهور الدراويش العظيمة التي أجد منها كل الدعم والمساندة في جميع المناسبات».

وتم تصريحاته «أحلم باللمحة التي يتم فيها رفع كأس البطولة العربية حتى تكمل المجهود الكبير الذي بذله اللاعبون والجهاز بالتفاح».

ومن المقرر أن يلعب الإسماعيلي مباراة نصف النهائي أمام الرجاء البيضاء، وكان لقاء الذهاب قد انتهى بفوز الدراويش بهدف دون رد في الإسماعيلية.

محمد أيوب أولا في دورة الحكام العرب لدراجة المضمار

حل الحكم المغربي، محمد أيوب رادف، في الرتبة الأولى في دورة الحكام العرب الأولى لدراجة المضمار، التي نظمتها الاتحاد العربي للدراجات، بمجموع 100 نقطة، فيما جاء مواطنه فيس بوشعيب ثالثا (94 نقطة). وعرفت هذه الدورة، التي نظمت مؤخرا باستخدام تطبيق الاتصال المرئي عن بعد «زووم»، مشاركة 25 حكما وحكمة من نخبة الحكام العرب يمثلون بالإضافة إلى المغرب، بلدان البحرين، السعودية، موريتانيا، الإمارات، عمان، تونس، قطر، ليبيا، اليمن، العراق، الجزائر.

وذكر بلاغ للاتحاد العربي أن الدورة التكوينية اهتمت بشكل خاص باللوائح المعمول بها والانظمة والقوانين الخاصة بمجال التحكيم في سباقات المضمار، وهي تعد الأولى من نوعها على مستوى برامج وأنشطة الاتحاد. ويروم الاتحاد، بحسب البلاغ، من خلال إقامة مثل هذه الدورات التدريبية تأهيل عدد من الحكام والمختصين في رياضة سباقات الدراجات ومواجبتهم من أجل الحصول على شهادة حكام النخبة، ومتابعيهم للتبرعات التكوينية لنيل الشهادة الدولية.

نادي الكوكب المراكشي ينتخب رئيسه يوم 27 يوليوز

تعد جمعية نادي الكوكب الرياضي متعدد الأنشطة الجمع العام الانتخابي يوم 27 من الشهر الجاري بقاعة الثنوات بالمعهد الكبير لمراكش، انطلاقا من الساعة مساء، لانتخاب رئيس جديد حسب المادة 23 من النظام الأساسي، المصاحف عليه في الجمع الماضي ليوم 10 يناير 2020.

وحسب البلاغ الصادر عن إدارة النادي فإن آخر أجل لقبول طلبات الترشيح هو يوم 19 من يوليوز الجاري.

وتنفيذا للتعليمات الصادرة عن وزارتي الداخلية والصحة، وحفاظا على سلامة الجميع وتنفيذا للتباعد الجسدي، تقرر أن يكون الجمع العام العادي الانتخابي مغلقا، حيث لن يحضره إلا ذوو الصفات المنصوص عليها في النظام الأساسي للنادي. ويهدف السؤال المطروح من طرف الشراع المراكشي هو هل سير هذا الجمع في جو من الشفافية وتطبيق القانون؟ ثم هل سيتقدم بعض الأشخاص الذين يرغوبون في رئاسة النادي بطلبات ترشيحهم أم سيبقى الرئيس الحالي هو الوحيد في الساحة؟



لا كلمة تعلق فوق كلمة برلمان الرجاء

في انتظار التوصل بوثيقة السجل التجاري

مسير الرجاء يوقعون التزاما بإعادة الأسهم إلى النادي بمجرد انتهاء مهمتهم التسييرية

وأضاف المصدر ذاته أن الرؤساء السابقين لم يحصلوا على أي سهم، عكس ما تم الترويج له سابقا، مشيرا إلى أن القرار النهائي بشأن المستثمرين يبقى بيد المنخرطين، الذين تبقى لهم كلمة الفصل في الموافقة أو رفض أي شخص مادي أو معنوي أراد الاستثمار داخل الفريق الأخضر.

وأوضح مصدرنا أن الرجاء سيحصل في حال تسلمه وثيقة السجل التجاري على مبلغ 250 مليون سنتيم من وزارة الشباب والرياضة، يضاف إلى مبلغ 200 مليون سنتيم الذي حصل عليه بمجرد ملاءمة قانونه الأساسي مع القانون 30.09، على أن يتوصل فيما بعد بالقيمة المتبقية من مبلغ 700 مليون سنتيم، الذي خصصته الوزارة لمساعدة الفرق الوطنية على التحول إلى شركات.

وفي سياق متصل أكد مصدرنا على أن حميد أحدات سيواصل رفقة الرجاء إلى حين انتهاء الموسم الكروي وطنيا وعربيا وقاربا، مشيرا إلى أن قيمة عقد استعارته من نادي الزمالك المصري لا تتعدى 150 مليون سنتيم.

مع التأكيد على الرجاء يتوفر على أفضلية الشراء في حال رغب في ذلك، بموجب عقد الإعارة الموقع مع إدارة الزمالك، بيد أنه لن يفعل هذا الشرط بسبب أزمة كورونا، التي أثرت كثيرا على أوضاع الفرق الوطنية حاليا.

وفي سياق متصل، يواصل لاعبو الرجاء تحضيراتهم لما تبقى من عمر الموسم، حيث سيخوضون مباراة ودية يوم غد الجمعة، هي الثالثة لهم بعد مواجهتي وداد تمارة ورجاء بني مال، التي جرت أمس الأربعاء بمركب الوازيس.

ومن جانب آخر، توصلت إدارة الفريق الأخضر بنتائج اختبارات كوفيد-19، التي خضع لها يوم الإثنين 14 يوليوز لاعبو فئة أقل من 15 و17 و19 سنة المقيمين بمركز التكوين، بالإضافة إلى الطاقم التقني والطبي، وذلك في أفق إعادة افتتاح مركز التكوين.

وبذلك، يصل مجموع الأشخاص الذين أجروا الاختبار ضمن نادي الرجاء الرياضي، حسب بلاغ له، إلى 201 شخصا، وكانت كل النتائج سلبية.

وزارة الشباب والرياضة تتعهد بدعم مؤتمر فنون الحرب المتضررين



إ - العماري

أوضح مصدر مطلع أن وزارة الشباب والرياضة تتعهد بدعم الأطر التقنية والمؤطرين المشتغلين بجمعيات رياضات فنون الحرب المتواجدين في وضعية هشية، والذين تأثروا كثيرا بفعل توقف النشاط الناجم عن تفشي وباء كورونا.

وأشار مصدرنا إلى أن الحياة لن تعود إلى طبيعتها على مستوى جمعيات وأندية فنون الحرب إلا مع نهاية شهر غشت وبداية شهر شتنبر، الأمر الذي سيريد أوضاع المؤطرين تازما.

وأضاف مصدرنا أن الوزارة وضعت بين أيدي الجامعات استمارات قصد تسليمها إلى هؤلاء الأطر بغاية ملئها، وبالتالي الوقوف بشكل دقيق على أحوال هؤلاء المؤطرين، الذين وجد الكثير منهم نفسه مضطرا إلى الاشتغال بانعا متجولا قصد إعالة أسرته، سيما وأنه كان يعتمد على مدخوله من النادي الذي يشتغل به لتأمين قوته.

وأشار المصدر ذاته إلى أن بعض الجامعات، على غرار الكاراطي والجيدو والتايكواندو والطاي جيتسو الصامبو وعدت بالمساهمة

معهد مولاي رشيد بدون مركز طبي

تفاجأ العديد من المستفيدين من خدمات المركز الوطني للرياضات مولاي رشيد بإغلاق المركز الطبي بأمر من المدير بالإتابة، الذي أصبح منذ مارس 2020 في وضعية غير قانونية.

واعتبرت مصادر مطلعة أن هذا الإجراء، الذي وصفته بالخطير وينم عن عدم دراية بخصوصية معهد مولاي رشيد، سيخلق تبعات لا يحمد عقبها، لأنه يستقبل يوميا عشرات الرياضيين وكذلك المستفيدين من المسبحة الأولمبية، مما يستدعي لزاما تواجد أطر طبية وأخرى مساندة تتكفل بالحالات المستعجلة والطارئة، كما أن الرياضيين يحتاجون وباستمرار لمراقبة طبية وتنمى ومراقبة حالات المنشطات، ناهيك عن طلبة المعهد تخصص التدريب الرياضي، الذين يتابعون دروسا تطبيقية حول الطب الرياضي كما يقومون بإجراء اختبارات عملية ضرورية في مساهم الأكاديمي.

علما بأن كل مراكز التدريب الرياضي ذي المستوى العالي على الصعيد العالمي تستلزم توفرها على مركز طبي متوفر على أحدث الآليات والتقنيات وأطر طبية كفأة، والتي أضحت ضرورية في عملية المعالجة والتتبع ومسايرة ومقاومة الجهد الرياضي المبذول.

تجدر الإشارة أن المرسوم المنظم للمعهد سابقا في 1980 نص على إحداث المركز الطبي وكيفية تنظيمه والأطر العاملة به.

وفي الوقت الذي كان كل المسؤولين الذين تعاقبوا على المعهد يبدلون قصارى الجهود لتطوير المركز الطبي، يأتي المسؤول الجديد، وفي ظرف وجيز، ويطلب من الأطر الطبية بإخلاء معهد مولاي رشيد، حيث تم ترحيلهم إلى المركب الرياضي مولاي عبد الله.

محمد فلال مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب يصادق على عدة توصيات

أكد مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، بمناسبة انعقاد دورته العادية 43 باستخدام تقنية الفيديو مؤخرا، تحت الرئاسة الفعلية لجمهورية موريتانيا، أهمية إبراز الجهود العربية المبذولة في مجال تأهيل الشباب العربي وتمكينه من مواصلة دوره في النهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وقد نائب نادية بنعلي، الكاتبة العامة لقطاع الشباب والرياضة، عن عثمان الفروس وزير الثقافة والشباب والرياضة، العملية المغربية في هذا الشأن.

وقد ذوه الحاضرون بالمجهودات الجبارة التي بذلتها المملكة المغربية خلال فترة رئاستها للدورة السابقة، مبرزين حرص المملكة على تلبية التعاون العربي في مجال النهوض بالشباب وتعزيز دوره كفاعل أساسي.

كما ناقش المجلس العديد من المواضيع أهمها تقرير وتوصيات كل من مجلس إدارة الصندوق العربي للإنشطة الشبابية والرياضة، وكذا الدورة 65 للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب المنعقد يوم 02 يوليوز 2020.

هذا وقد صادق الوزراء العرب في ختام مداواتهم على مجموعة من القرارات والتوصيات، بتقديمها اعتماد توصيات اللجنة الفنية الشبابية والرياضة للمعاونة والمجلس والعمل على تنفيذ برنامج العمل المنفق عليه، وكذا تبادل المعلومات والخبرات بين الدول بالتنسيق مع الأمانة الفنية لمجلس الوزراء، وأيضا تكليف الأمانة الفنية للمجلس بالتنسيق مع الخبراء العرب بإعداد دراسة تعنى باحتياجات الشباب لما بعد جائحة كورونا، ثم التضامن مع الشباب الفلسطيني في نضاله المشروع ضد الاحتلال والإبقاء على اجتماعات المجلس ومكتبه التنفيذي، وإجائه الفنية المعاونة في حالة انعقاد دائم وتكليف الأمانة الفنية بتنفيذ ما تتضمنه من قرارات وتوصيات.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaradati@gmail.com

الداودية وأسماء لزرق بهرجان أوسكار العرب بتونس

تستضيف تونس العاصمة يوم 8 غشت القادم فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان «أوسكار العرب» الذي يقام بالتعاون مع النقابة التونسية للمهن الموسيقية. ويهدي «أوسكار العرب» دورته هذه السنة لروح الفنانة التونسية منيرة حمدي.

وأكد رئيس مهرجان «أوسكار العرب» مهنا الغزاوي، في ندوة صحفية عقدت يوم الثلاثاء بالعاصمة تونس، أن اختيار تونس لإحتضان هذا الحدث الثقافي العربي يعود إلى كون تونس هي أول بلد عربي يعلن سيطرته على ولاء كوروننا العالمي ويفتح حدوده أمام العالم بعد هذه الجائحة. وقال إن اختيار تونس لإستضافة النجوم العرب هو أيضا تكريم لهذا البلد الشقيق.

وتحدث الغزاوي عن حضور نجوم فنية عربية من تونس وليبيا وسوريا ومصر وغيرها، ذكر منهم المغربيين زينة الداودية وأسماء لزرق وغيرهم من الفنانين العرب كترانة زمامي وحليمة بولند وسعد رمضان وسوزان نجم الدين وشيماء السبت وشيماء فمبر وعبير عيسى وعمر كمال وغازي أمير ومادلين طبر ومئة فضالي ونور الزين وعديد النجوم الفنية العربية الأخرى. ومن تونس سيتم تكريم لطفى بوشناق وأمنية فاخا وشيرين اللجي وإيمان الشريف.



«الدولتشي فيتا» أو «الحياة الحلوة» على الطريقة الإيطالية مفهوم فقهه أصحابه ومعهم سكان العالم في ظل انتشار أزمة كورونا.

ولكن دار Dolce&Gabbana ابت إلا أن تعيد إليه بعضا من رونقه عبر مجموعتها من الأزياء الراقية النسائية بعضها ب«نكهة مغربية» التي قدمتها افتراضيا ضمن أسبوع «التا مودا» بالتزامن مع مجموعتها الرجالية التي تدرج ضمن فعاليات «التا سارتوريا» الموسمية.

موضة إيطالية بألوان صيفية وأزهار ملونة على الطريقة المغربية



4 مرشحات يتنافسن على لقب «ملكة جمال الدمي 2020»..



كلما اقترب موعد التصفيات لمسابقة ملكة جمال الدمي لعام 2020، زادت حدة التنافس بين المرشحات اللاتي يقدمن عرائس من تصميماتهن لخوض المسابقة وتمثيل بلادهن فيها، وتصدر الصراع بين 4 مرشحات بقوة وهن مرشحات دولة فيتنام والأرجنتين و بورتوريكو وكندا، وكانت مواجهة الفقر والإبداع أبرز المميزات لمرشحات الدول الأربعة للمنافسة على لقب ملكة جمال الدمي لهذا العام.

ووفقا للمعلومات التي نشرتها الصفحة الرسمية للمسابقة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، فإن صاحبة الدمية ملكة جمال الأرجنتين أسمها فالنتينا فيرير تبلغ من العمر 25 عاما من بوينس آيرس، وتعمل مصممة وخياطة، بعد أن تخرجت من سنترال مارتن لندن، ودرست تصميم الملابس والخياطة. فنيا البيا 19 سنوات من مدينة سان خوان هي مالكة الدمية الفائزة بلقب ملكة جمال دى بورتوريكو وهي حاصلة على بكالوريوس العلوم في علم النفس من جامعة بورتوريكو، وتعمل في مجال العلاقات العامة والطباعة والإعلانات الرقمية، وهي بتيمة منذ 11 عاما، ربتها خالتها التي اعتادت أن توفر كل احتياجاتها على مر السنين، وفي الوقت الحاضر حصلت فنيا على درجة في علم النفس وتعتزم الاستمرار في كلية الطب لتحقيق حلم طفولتها بأن تصبح طبيبة يوما ما. مرشحة تايلاند تسمى تيدا جامفا فونج عمرها 25 عاما ولدت بفيتنام بلاوس، وتخرجت من مشروع عمل اجتماعي يعمل حاليا في الصناعة النموذجية والعمل لدى الحكومة على مؤسسة تعليم الأطفال، وتامل أن يكون لها سمعة للعمل الذي يساعده المجتمع.

وهي تعتقد أن العمل هو الذي سيساعد في تطوير البلاد بشكل مستمر، ففي هذه الأيام نساء لاوس لا تزال تواجهن صعوبات العمل في شتى المجالات وغيرها، والسبب المهم في ذلك أنها تريد إظهار قوة نساء لاوس.

مذكرات مايكل جاكسون السرية تكشف النقاب عن خطط ليصبح «خالدا»



كشفت مذكرات نجم البوب مايكل جاكسون، أنه كان مصمما على أن يصبح «أول ممثل وفنان ومخرج متعدد الميادين» قبل وفاته بفترة وجيزة. وجاء في كتاب جديد للصحفي الاستقصائي ديلان هورارد، أن جاكسون كان مهووسا بفكرة «الخلود».

وفي مقتطفات من «Bad: تحقيق غير مسبوقة في الغموض» على مايكل جاكسون، حصل عليها موقع «ميرور»، كشفت مذكرات كتبها ملك البوب، أنه يتصارع مع كيفية أن يصبح «خالدا» مثل تشارلي تشابلين وولت ديزني.

كما بدأ أنه ركز على أن يصبح «أول مخرج وممثل متعدد الميادين»، حيث سردت مذكراته السرية أنه فكر في كيفية تحقيق ذلك، من خلال كسب 20 مليون دولار في الأسبوع.

وفي ما يخص جمع الكثير من الأموال، كتب مايكل عن إمكانية عقد حفلات «سيرك دو سوليل» والحصول على صفقات مع شركات مثل Nike. ويقال إن مايكل كان لديه خطط لإعادة إنتاج أفلام مثل Leagues 20000 Under the Sea، ورحلة سندباد السابعة، كما حرص على توظيف «رجل تسويق».

وفي صفحات المفكرة من تاملاته التي تظهر في الكتاب، كتب: «إذا لم أركز على فيلم، فلا خلود».

وبنبرة أكثر قتامة، سردت مذكرات جاكسون أنه كتب عن خوفه من شخص يريد قتله، حيث شعر أن شخصا ما كان يخطط له «تدميره». وكتب: «الإشراق في كل مكان. بريدون ديميري وأخذ شركتي». وتوفي النجم العالمي في عام 2009 عن عمر ناهز 50 عاما، بينما كان يستعد لجولته This Is It، وذلك نتيجة تناوله جرعة زائدة من عقار البروبوفول والبنزوديازيبين، الذي أعطاه إياه طبيبه الخاص الدكتور كورنراد موراي.

في ندوة «الشعر والإبداع في زمن كورونا» بتطوان

العروض الرقمية لن تعوض عن الذهاب إلى المسرح والمسرح والتشكيل



مراسلة خاصة أكد المشاركون في ندوة «الشعر والإبداع في زمن كورونا» أن العرض الرقمي للقاءات الشعرية والفنية لا يمكن أن يعوضا للقاء المباشر بين الشعر وعشاقه والمسرح وجمهوره والسينما ومحبها، واللوحه وتأثيرها المباشر في زواج المعارض الفنية. جاء ذلك ضمن وقائع الندوة النقدية والفكرية التي نظمتها دار الشعر بتطوان، بداية شهر يوليوز الجاري. وهي الندوة التي أقيمت عن بعد، بينما قربت من المهتمين وعشاق الشعر والفنون الكثير من الأسئلة المستجدة التي أثارها الفيلسوف المستجد.

رئيس المركز الدولي لدراسات الفرجة الدكتور خالد أمين أعلن، منذ بداية تدخله، أن «المسرح دون لقاء بين مؤيد وجمهوره». وبسبب جائحة كورونا، اضطرت المسارح إلى إبقاء ستارها مغلقة إلى حين زوال الوباء، الذي هو «عدو المسرح بوصفه ملاذ التلاقي والتجمهر». يشدد الباحث، أما الإغلاق المؤقت للمسارح، فقد «دفع العديد من البنيات المسرحية والفنانية إلى ابتكار بدائل على الشبكة العنكبوتية؛ قصد ممارسة شغفهم الأدبي، في نوع من الهروب الفني الاستثنائي ارتباطا بطروف الحجر الصحي». وبهذا، تعددت منصات «المسرح الرقمي» وأصبحت «فرجات البيت» في تدفق مستمر على الشبكة، وفي بث مباشر أحيانا... وهي بحسب المتحدث «حالة استثناء مستحبة ومرغوب فيها»، لكنها لا يمكن أن تصير قاعدة في مرحلة «ما بعد كورونا». ذلك أن «عادة الذهاب إلى المسرح في وطننا العربي تظل ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى».

في هذه الظروف الصعبة، يقول المتحدث، «انتشرت المنصات الرقمية للبحث عن الترفيه، والتي حققت أرباحا طائلة، خاصة على منصة «نتفليكس»، عندما انتقل عدد المشاهدين، منذ أواخر مارس، من 16 مليون إلى 350 مليون، وحين حققت بعض الأفلام مشاهدات كبيرة جدا على غرار فيلم «دومو» 5 للمخرج الأمريكي سبايك كلي، وهو من إنتاج نتفليكس. فهذا الفيلم، تكون هذه المنصة استقطبت كبار مخرجي الأفلام في العالم من عيار مارتن سكورسيز ... مثلما حقق فيلم «جولة ترولر العالمية» إيرادات عالية عبر طريقة «الفيديو حسب الطلب» وهو من توزيع شركة يونيفرسال، التي قررت إعادة التجربة مع أفلام أخرى، حتى بعد فتح القاعات السينمائية. وهو القرار الذي أثار غضبا كبيرا في أوساط أصحاب القاعات السينمائية في أمريكا، ما دفعهم إلى مقاطعة أفلام يونيفرسال.

انطلاقا من هذه المعطيات، يتساءل رئيس مؤسسة مهرجان تطوان الدولي للسينما عما إذا كان من شأن المنصات الرقمية أن تصبح بديلا مستديما عن القاعات السينمائية؟ هنا، استحضرت حديثا ما قاله السينمائي الفرنسي الشهير جان لوك غودار بمناسبة الاحتفال بمئوية السينما، حين أيقن أن التطور العلمي والرقمي سيطور السينما والفرجة الجماعية، التي من شأنها أن تعمر في القاعات السينمائية لسنوات عديدة ومديدة.

وفي مقابلة، استحضرت حسني رأي مخرج فرنسي آخر، هو فرنسوا تروفو، والذي يرى أن مشاهدة الفيلم في قاعة السينما أشبه ما يكون بقراءة كتاب عن آخره، أما مشاهدة الفيلم عبر وسائط أخرى فلا تعدو أن تكون تصفحا لذلك الكتاب ليس إلا.

أما الناقد الأدبي والفني شرف الدين ماجدولين، فانتقل في مداخلة من اعتبار زمن الوباء مناقطعا مع تنويعات لخبية الأمل في السياق العربي على الأقل، وأنه «عمق هذا الإحساس المرزئ بخسارات متعاقبة، كانت ملهمة للتعبير الإبداعية المختلفة. من الشعر إلى الرواية والقصة والفنون البصرية». غير أن التعبير عن لحظة الأزمة هذه ليس طارئا على مشهد الإبداع، وإنما «له نغمة ممتدة من امرئ القيس إلى المتنبي إلى أحمد شوقي وأمل دنقل، ومن نجيب محفوظ في «ملحمة الحرافيش» إلى آخر روايات المرض والعزلة والبطالة والجوع»...

سعد لمجرد يطرح «عدى الكلام» باللهجة المصرية.. غدا



قرر المطرب المغربي سعد لمجرد تأجيل طرح أغنية «عدى الكلام» إلى غدا الأربعاء والذي يطرحها باللهجة المصرية وتعاون فيها مع الشاعر أمير طعمية، والملحن عزيز الشافعي، والموزع توما.

وكان من المفترض أن يطرح الأغنية اليوم ولكن أوضح أنه تم تأجيلها بسبب الظروف التي يمر بها العالم العربي من فقدان أرواح عزيزة مثل الفنانة رجاء الجداوي والفنان محمود رضا مؤسس الرقص الشعبي في مصر وغيرهم.

وكتب المطرب سعد لمجرد مؤخرا عبر خاصية «الاستوري» على انستغرام، «احتراما لروح الفنانة الكبيرة رجاء الجداوي.. سيتم تأجيل موعد طرح العمل الجديد، وسأخبركم قريبا بالموعد.. اللهم ارحم السيدة رجاء الجداوي واجعل مواثها الجنة».

كما طرح الفنان سعد لمجرد بوستر أغنيته الجديدة «عدى الكلام» على حسابه الرسمي على موقع الفيديوهاوت يوتيوب، وظهر لمجرد على الغلاف على طريقة الممثل العالمي هيو جاكمان في فيلمه The Greatest Showman، بزى لاعبين السيرك، والأغنية مصرية الصنع، إذ أنها من كتابة أمير طعمية، ومن ألحان عزيز الشافعي وتوزيع توما.

وتعد أغنية «عدى الكلام» الأولى باللغة المصرية لـ لمجرد، ويسعى من خلالها الوصول إلى جمهور المشرق العربي، وذلك بعد أن حققت أغنيته «أنت معلم» ما يقارب من المليار مشاهدة على اليوتيوب، تم تصوير الأغنية الجديدة «عدى الكلام» بـ سيرك شهير بالعاصمة الفرنسية باريس، واستغرق تصويرها يومان وتضمنت مشاهد أكشن والعاب السيرك المتنوعة. الأغنية قام بإخراجها المخرج حكيم غراب وهو فرنسي من أصول عربية وشاركه طاقم تصوير من عدة بلدان أوروبية.